

الثاقف

٩٢



الاستاذ زكى تليبات عضو البعثة الفنية

الإدارة

بمطبعة الجامعة : البشلاوي وشركاه

تليفون رقم ٣١ - ٤١ بستان

كافة الرسائل ترسل باسم

صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد الحميد

الناقد

(مجلة فنية مصورة)

الشن ١٠ مليمت

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنة كاملة

٦٠ » عن نصف سنة

لا تقبل الايصالات ما لم تكن بختم المجلة

وبامضاء صاحبها

في قرية مقطوعة !

أغلاط في القاموس !



هتفت فرنسا - للحرية - يوما وثارت من أجلها ، وباسمها حطمت الباستيل وثلت العرش والتاج ، وأراقت ما أراقت من دماء . وفي سبيلها نادى الشعب بحق الفرد من نعيم الدنيا ، ونصيب الامم من هوا الله الطلق المشترك ، وشمسه التي تشرق على إنجلترا كما تشرق على الجبل الاسود كما تشرق على مصر والسودان . . . وباسم هذه الحرية أيضا وفي سبيلها سيق هذا الشعب الفيلسوف بعصا نابليون . ويداه جريحتان من حجارة الباستيل ، ولواؤه مخضب بدماء الطغاة . الي حيث يغزو ويستعبد ، ويؤسس للامبراطورية الفرنسية على هرم من أشلاء قتلاه ! .. هذه (الحرية) إذ تفك الغل عن رقاب ، وتضعه في رقاب ، كلمة صريحة في القاموس ، لكن معناها في الحياة مرن ، ومدلولها كالبحر لا ترى له ساحلا ، تزين لك كل يوم غاية وتتقدم كل يوم برداء ، وقليل من إغرائها يجذبك معسوب العين طبع القياد الى حيث تشبع نهمها المتناقض وتنزل على ارادتها ذات السبعة الوجوه

وهتف (موسوليني) يوم استقلت يده بقائم العلم في إيطاليا - لروح العصر - وباسم هذه الروح ، وبلسان برلمانه المؤسس عليها من نواب يصطفيهم الشعب كيف شاء ، أنشأ من انقاض الامبراطورية الرومانية القديمة دولة قوية ، لها في عصبة الامم صوت محترم ومقعد ممتاز . . وباسم هذه الروح نفسها يشور اليوم موسوليني على وحيتها الاول ، ويضع لشعبه وبرلمانه تشريعا جديدا ، يحبس فيه مقاعد النيابة على عدد معين من

قصانه السود ، ويقول للشعب باسم - روح العصر - سننت ما سننت ، وباسم - روح العصر - يجب الانتحار الا في هذه الدائرة العتيقة ومن هذا العدد المحصور ...

فاما ان يكون هذا العصر بسبعة أرواح ، واما ان تكون روحه الصريحة « كالحرية » خطأ في القاموس ، مدلوله كالبحر ، واغراؤه جذاب الى ألف غاية وسبيل .

وعندنا نحن في خصومتنا السياسية الماضية كانت السنة الأحزاب المختلفة تعتمد في نشر دعوتها على (دماء الضحايا) و (أرواح الشهداء) كل حزب ينادي أن هذه لدماء لم ترق الا في سبيل مبادئه ، وأن هذه الأرواح لم تظفر عن أجساد أصحابها الا لتدعو الله ان يهب البلاد على يديه النصر والتأييد ، بينما يعلم الله ان اولئك الضحايا الشهداء لم يفكروا مطلقا يوم ماتوا صدقة ، ان يصعدوا هكندا سريعا ، وبأى ثمن من الأثمان الى عرش الله !!

ولغات البشر ائما وافرادا مشحونة بمثل هذه الألفاظ ، وليس الشرف والعدل والتضحية والعفاف الا اغلاطاً مطبعية في قواميس هذه اللغات ، وليس لها كلها الا صواب واحد هو (القوة) وان هذه القوة لتلتبس من هذه الأغلاط عللاً من هواها كلما فكرت في امل او مصير .

كن قويا تشوه في القاموس ما شئت ويهتف لك الناس ، او كن ضعيفا يجاسوك بنصوحه حرفا بحرف ، ويكبلوك بالحديد ، وينادوك بالخائن والمجرم والنذل وما شاء قاموسهم من نعوت والقاب

ايتها القوة : ساحرة انت وفي بخورك يغنى او يتضائل القاموس !!

سعيد عبد

أن يؤجر ولو بضع ليال كل شهر ليمثل فيها رواياته
على ذلك المسرح ولكن أصحاب المال لم يقبلوا
أن يروا يوسف يعتلي خشبة ذلك المسرح
ولكن إرادة الله شاءت أن نرى يوسف
على مسرح الحديقة مساء السبت الماضي
اعتلى ذلك المسرح فصفقنا له كثيراً ولكنه
لم يلبث المسكين أن سقط ودفن



أخبار وهوات



الى النافذ :

رأينا في هذا الموسم أثر الجمعية المؤلفين الفرنسية
فقد كانت تستولي على نصيبها من إيرادات الحفلات
التي أقامتها فلسماكي وبييرا وسبنللي في تياترو
حديقة الازبكية

ويظهر أن وكيل تلك الجمعية بمصر المدعو
بشاره والموظف بينك مصري نوى أن يكبح جماح
المعربين الذين يسطون على مؤلفات الفرنسيين
وينقلونها الى لغتنا بدون تصريح من الجمعية فقد
قصد مسرح رمسيس وقابل يوسف وهبي وطالبه
بمحقوق الجمعية في إراداته من الروايات المعربة
فلم يكثر له يوسف فأرسل بشاره المذكور الى
باريس ليرسلوا له توكيلات من المؤلفين الاحياء
ومن ورثة المؤلفين الذين انتقلوا الى جوار رحمهم
لكي يتمكن من مقاضاة كل فرقة تمثل رواية معربة
بدون حفظ نصيب المؤلف أو ورثته من إيراداتها
وقد أرسل يوم الأحد الماضي تلغرافاً بواسطة
أحد المحامين الى زكي عكاشه بصفته مديراً لتياترو
الحديقة لينع احدي الجمعيات من تمثيل رواية
(الضحية) حيث أنها لم تتفق على نصيب
المؤلف وقد أنذره بأن إدارة التياترو تكون ملزمة
بدفع مائة جنيه مصري اذا سمحت لتلك الجمعية
بتمثيل تلك الرواية قبل موافقته ولكن الرواية
قد مثلت ولم نعلم لان نتيجة ذلك الانذار

ولعل في هذه الحركة ما يدفع رجالات المسرح
وكتابه الى التأليف اذا مارأوا أمامهم قيوداً في
التعريب ولعلها تحلق لنا مؤلفين يعملون بأقلامهم
على مداواة أمراضنا الاجتماعية

نقابة الممثلين :

وأقصد طبعاً نقابة الممثلين الفرنسية اذ أن

نقابة ممثلينا كالعتقاء نسمع عنها ولا نراها

مثلت المدموازيل سبنللي ليلة السبت الماضية
آخر حفلاتها بالقاهرة وبين الفصل الاول والثاني
من الرواية رفع الستار عنها وألقت علي الجمهور
عدة مونولوجات غنائية فكهة مصحوبة برقص
شعبي لذيذ وقد صفق لها الجمهور طويلاً واستعادها
مرات عديدة

وأسدلت الستار علي تلك المونولوجات اللذيذة
وبرز أحد ممثلي فرقتها وألقى علي الجمهور كلمة تملخص
في شكر المصريين علي ما اظهروه من التعظيم
للآنسة سبنللي وفرقتها وعلى التشجيع العظيم الذي
أحاطوهم به وأعلن عقب ذلك أنه طمعا في كرم
المصريين عزمت الآنسة سبنللي على النزول الى
الجمهور في الصلاة ومعها صورتها لبيعها وان ذلك
التمن هو من نصيب نقابة الممثلين الفرنسية التي
تعول أرامل وأبناء الممثلين والعجزة والذين لا عمل
لهم منهم .

فأقبل الجمهور علي شراء الصورة وجمعت في
حفلة واحدة مبلغاً لا يستهان به قد لا يقل عن الألف



ونقابة ممثلينا بقا كل رز مع الملايكة ..
يا علم صبح النوم كسفتونا ..
خليتوا رقتنا زي السمسة ..

يوسف وهبي يلى مسرح الحديقة :

كم تمنى يوسف وهبي أن يقف على خشبة
مسرح الحديقة وكم بذل من المساعي للاتفاق علي

ثم اتضح بعد ذلك أن أحدهم طلب من طهرا
دفن يوسف وهبي داخل ذلك التابوت
أما ملعون .. !!
بعد الشر عليك يا ابو حجاج ..



كذب المنجّمون :

وبمناسبة طهرا بك تقول ان الآنسة فردوس
حسن كانت من ضمن النظارة في تلك الحفلة
نفسها ..

وقد نزل طهرا بك من علي المسرح بعد أن
اطلع بطريقته المغنطيسية على طلب أحد المتفرجين
وظل يحوس خلال المتفرجين في الصلاة حتى وصل

حسن والاب عسكر لم يخلو لهم أى طلب يطلبونه
من بوفيه الصالة بل تشبثوا بطلب (بليلة)
وقد كان اذ لم تمض برهة حتى أحضر لهم
الجرسون ثلاث سلاطين ملائي بالبليلة المزوجة
بالسكر واللبن والزبدة
فأكلوها مريئاً علي نفرت (الما بديعة)

عبر سهو

وعلى ذكر بديعة نقول ان عيد ميلادها يوافق
يوم الثلاثاء الماضي ٢٨ فبراير وقد قدمت اليها فيه
علب الملبس والشكالات الفاخرة ولا نستطيع شفتاي
اللتين تنعمتا بالكثرة منها الا ان تشهد هذه الشهادة
الصادقة . كما قدمت لها باقات من الورد الجميل في
اطارات مزخرفة .



نكتة

وكانت السيدة دولت في مساء ذلك اليوم تجلس
في صالة بديعة في جمع كبير من اصداقها ورأى
أحدهم بوكيه كبير من الورد على الممر - فقال
مداعباً :
اظن ان واحد «سواح» قدم لبديعة هذا
البوكيه

فردت السيدة دولت على الفور
لا ... دامن واحد «سايح»
والحدق يفهم .

سمحة بغدادى

غادرت مصر في الاسبوع الماضي السيدة سمحة
بغدادى المطربة المعروفة الى الاستانة لاعمال خاصة
سوف تشغلها اسبوعين أو ثلاث ثم تعود الى مصر
والى لياليها الجميلة في صالة بديعة

برائع الفن



اهدانا احد المعجبين بالسيدة فاطمة قدرى
هذه الصورة ننشرها شاكرين !!

أنا بديعة :

مونولوج جميل خفيف تلقىه السيدة بديعة
مصابني كل مساء في صالتها
وقد نجح هذا المنولوج نجاحاً باهراً ويقابل
دائماً بالتصفيق الحاد والضحك المتواصل لأنها
تقلد فيه جميع المطربات المعروفات في البلد فتبتدى
بأم كلثوم ثم منيرة المهدية ثم فتحية أحمد ثم فاطمة
سري ثم سمحة بغدادى ثم توحيدة
وتقلد هن جميعاً في حركاتهن ومشيتن وفي غنائن
وكان أكثر الناس حبا في ذلك المنولوج
فئة الممثلين والممثلات فلا تمض ليلة حتى تشاهد
البعض منهم حاضراً

ولكن الذى ألفت النظر ان فرفة مسرح
رمسيس بأسرها من ابتداء يوسف وهبى الى أحمد
عسكر كانت حاضرة مساء الأحد الماضي عقب
انتهائهم من تمثيل رواية الذبائح
وليس في هذا شيء عجيب ولكن العجيب
هو في ان السيدة صوفى ديمترى والأنسة فردوس

الى فردوس تم دفعها أمامه الى خشبة المسرح ثم
رفع غطاء رأسها ووضع بدلا عنه العقال الذى كان
على رأسه

وقد ظهر ان الطالب قد كتب في الورقة انه
يطلب من طهرا بك ان ينتخب احدى السيدات
الموجودات بالصالة ويصعدنها على المسرح ويحلم
عنها غطاء رأسها ويلبسها عقاله وعلى ذلك فقد
انتخب فردوس ؟

ولسكننا نعلم كما يعلم الجميع أن فردوس أنسة
وليست سيدة ... ؟!

وهنا كما طهرا بك
ولسكن عالم هفتوة

مرزل مبارك

غادرت المطربة المعروفة السيدة فاطمة سري
منزلها بتسارع عابدين واستاجرت فيلا جميلة بالزمالك
وقد احتلتها منذ الأسبوع الماضي وبذلك أصبحت
بعيدة عن الجلم الحفير الذى كان يتردد على منزلها
القريب في كل لحظة

ليه كده ياست فاطمة ما كنت جنب الودن
يعنى لما الواحد يعوز يزورك لازم يركب الترام؟
نهايته مملش وعلى كل حال مبروك

وبذلك أصبح اثنتين من مطرباتنا بالزمالك
أم كلثوم وفاطمة سري ومنيرة المهدية في الصيف
ان عادت الى العوامة

ومن الغريب ان ترضى السيدة منيرة بالسكنى
والآنسة أم كلثوم في حى واحد!!





ابطال وبطلات المسرح المصري

في رمضان

الممثلون والممثلات

- ١ -



الشروق ؟ وماذا بقي وقد عودت معدتي على القناعة والرضى بالسميطة وحتة الجنة — وكان الله يحب المحسنين — اطعمها في أصناف الفطائر والحلوى وتعتاد تناول اشهى الالوان كل يوم ، فاذا انصرف عنا رمضان بكرمه وعدنا الى السميطة تمردت وأعلنت العصيان على طول الخط ؟!

هكذا أفهم أنا — ولا تحاول أن تعرف من أنا — رمضان ، وهكذا يفهمه معي الكثيرون و « رمضان كريم » نترجمها في لغتنا الخاصة « الأكل خير من الجوع والفطائر والبقلاوى خير من السميطة والجنة »

وفي البلد غيرنا يفهمونه على ان « الصلاة خير من النوم »

أما « هؤلاء الكثيرون » الذين يفهمون رمضان كما أفهمه فهم حضرات « ابطال وبطلان المسرح المصري » ولا غر وتحدث اليوم عن الممثلات والممثلين منهم وتحدث غدا عن المطربين والمطربات وبعد غد عن الناقدين والناقدات — والقافية تحكم — رضى الله عنهم اجمعين . وكتب لنا الرضى عندهم آمين .

والآن ما لرمضان وما للفن ولا تنسى أن من ين

— رمضان كريم .. !

— الله أكرم .. !

تلك تحية رمضان يلقاك بها الصديق والعدو والصائم والفاطر ، وكل من هب ودب طوال ثلاثين يوم لامفر لك منها ولا مهرب . ولو شاءت مصلحة الاحصاء أن تدلنا على عدد المرات التي تتردد فيها هاتين الجملتين في هذا الشهر لما احتاجت لأقل من ديشليون كيلو أصفار من حروف المطابع لتكتب العدد المطلوب .

ورمضان كريم ولا شك ولكن لبالنسبة الى ولك ولكن للبقال والبدال وبائع قر الدين والجوز واللوز !! ماذا بقي أنا « ارغم » على تنفيذ جيبى فى جيب حضرة البقال و « اكع » له عددا لا يستهان به من الجنيهات ثمننا لما اشتريه منه حضرة سى رمضان ، وفي هذه الجنيهات اذا بقيت فى جيبى مزايا لا يستهان بها ؟

ورمضان كريم حقاً ولكن كرمه الحاتمي — ولست أدري لم غفل الدكتور طه حسين عن حاتم ولم « يطبخه » كام مقالة ينكر بها وجوده — يتلف معدتي فتصيبها الأوجاع والأمراض مما أدهس فيها دساً كلما غربت الشمس أو قاربت

أقطاب رجال المهام في مصر من أفتى أن التمثيل ليس من الدين في كثير ولا قليل؟ ولكن نصر علي أن بين الفن وبين رمضان علاقة وثيقة ولولم يكن إلا الغاء «الماتنهات» لكفى!!
الآن لنبدأ..

في الصف الرأسي إلى اليمين.. صف الرجال الخناسير، تجدد يوسف ومي وفي ذيله مختار عثمان كما تعلم، والاثنان قد ارتويا من لبيد إيطاليا المعتق حتى كاد الدم يستحيل في عروقها ثمرا سائغا للشاربين، وتجمدت معدم بحبال المكرونة، وماظنك تنتظر منهما بعد ذلك صياما وزكوا وسجودا وخاصة من المنوكل والسيارة «توسيت» أن الواجبات الملقاة علي عاتق صاحب مسرح رمسيس كمدير فني ومخرج روايات وممثل أول وباني في مشروع سنا ومؤلف أحيانا وعند التساهيل.. لا ينتظر منه أن يهمل كل هذه الواجبات التي في عنقه للوطن وللفن والله غفور رحيم وفي الجنة متسع للجميع!!

وننتقل إلى الأستاذ عبد العزيز خليل وهذا است أدري سر افطاره.. إلا أن يكون يخشي من «كرم» رمضان يأتي علي البقية الباقية من مرتب «اسباكوس»!! صحة عال ماشاء الله.. «لغد» لا يقل عن أقة وأغاذ ممتلئة ترج الأرض رجا: وشحم ولحم وهيبة وجلال.. أترأه يخشى النحول ويخشي علي الحنجرة كلية الاحترام!!

ونصل سريريا إلى الخواجا حسين رياض ولا تطمع فيمن استعاض عن طربوشه بالقبعة أن يصوم ولعله حتى لا يعلم أننا في رمضان.. فتلك الدلوعة التي يعاشرها وإن كانت مسلمة بنت مسلمين إلا أنها تدعى زورا وبهتانا أن آخر قطار «بضاعة» قام

من باريس إلى مصر حملها إلينا؟

وحسين بطبيعته حزين رقيق القلب لا يريد أن يكسر بخاطرهما، ولا يريد أن يذكرها بالاسلام والمسلمين وهو ينكر عليها اشد الانكار الاسماء التي تشبه رمضان. كصيام. صلاة اشهد الا اله الا الله..! أما الأستاذ احمد علام.. وف فقد شاء القدر وشي.. من ميل الفنان وغريزته الطبيعية أن يسكن في «بنسيون» أكل وشرب ونوم وما اشترطش عليهم الصيام!! وأتخاب البنسيون أجنب ومواعيد الأكل لا تتفق تماما مع مدفع العباسية ولا مع مدفع القلعة؟ ما العمل.. أن صام.. جاع.. وإن كل فطر..!! ولا يزال الأستاذ علام يفكر في حل إلى الآن وما أظنه سيهتدي إليه قبل العيد... كل سنة وانت طيب.

أما «آخر العنقود» البارودي أفندي فهو يخرج بعذر سخيف أبقية لنفسه وعلى كل من يريد معرفته إرسال خمسة صاغ طوابع يريد يصله الرد وفيه الجواب!! وكيف يصوم و«السجارة الملعونة» لا تفارقه!! آخ ولو يرجع بنا الزمن ١٠٠٠٠٠٠٠ سنة إلى الوراء ونرجع لعهد «الفرقة»؟ كنت أوريك يا حرامي المعزة.. إخص عليك فاطر.

والآن لنصعد إلى العمود الأفقي في رأس الصفحة ولنهز يد الأستاذ علي الكسار في أول الصف بحرارة ولنصرخ في وجهه — رمضان كريم!! فالرجل ولو أنه مدير فرقة ومؤلف أيضا ومخرج ومدير فني زي بعضهم — إلا أنه صائم يفهم رمضان على أنه «الصلاة خير من النوم» ربنا يملك بعقلك ويديمها نعمة.

(البقية على صحيفة ١١)





وضواحيها ، بما يشيرون من غبار ملوث في الاحياء الوطنية وحدها ، بينما غيرها من الاحياء ، ترش بالرمل الرطب ، وترصف بالاسفلت الدائم ، تكنسها « راس العبد » برفق وحنان . وتهشك وتدلل كأن أحملها يقيمون في قصور المرحومين أجدادهم رمسيس الثاني وتحتمس الثالث وتوت عنخ آمون ! . صحيح كل هذا لا ينبغي ان ينسينا ان الزمن المايل ، والفقر الدكر ، ومصلحة الصحة ، ومصلحة التنظيم كلها مصريون وطيون قبل كل شيء ، وانهم لولم يكونوا مصريين لمتوا ان يكون مصريين ! ومهما يكن من اشتراكهم في هذه الكارثة الوطنية التي تتكرر في كل اسبوع بانتظام ، فيحال ان يكون هذا الاشتراك بسوء نية او سبق اصرار ، والمعقول انهم مسوقون باليد الانجليزية للعبة من وراء الستار ، وان الحكاية كلها كما قلنا دسيسة مطبوخة بماء نهر التاميز على نار احد الافران الكهربائية في معامل شيفلد ، والغرض الاساسي منها حرمان البلاد من أمثال اولئك الفلاسفة الابطال الذين تحسنى انجلترا ان يكون منهم في المستقبل « وشنطن » او « غاريبالدي » او « سعد زغلول » جديد ، لا يكتفى « بالطرق المشروعة » وبالمخاضات والمفاوضات لاجلائها عن مصر ، بل يدعك اذن كل جندي من جنودها على حصاة ، ويصرخ به : « على بلادك يا شاطر ! »

في نفسى ان تحظى مصلحة الصحة مرة في احصائية وفيات القاهرة ومواليدها فتقول « ٢٢ ولدوا أمواتا منهم اجنبي واحد (بس !) و ٢١ من الوطنيين ! » ويومئذ تضطرن للتفكير في نظرية جديدة للسرة في وفاة اولئك المواليد الذين « يفتسون » لاول نظرة يلقونها على نور الحياة !

والغرق والحريق ومقالات الدكتور طه حسين . و « مودة ربه » وكل الأسباب التي تعزي اليها وفاة الحسمائة شخص الذين تؤلف من اسمائهم احصائية الوفيات في القاهرة كل اسبوع ، كلها ديموقراطية ، لانهم بحقوق الدول ، ولا تعترف بالامتيازات الاجنبية ، بل تقصف من أغصان الجميع - وطنيين وأجانب - سواء بسواء . وبعدل ونزاهة وانتظام . وفي مجموعة ضحاياها الذين يموتون في زهرة شبابهم بعد عشرين أو ستين أو سبعين عاما يقضونها في عمل البر والاحسان ، تجد النسبة محفوظة دائما بين أصحاب القبعات ، وذوى الطرايش والعائم واللاسات !

اما هذه الفلسفة الخطرة - فلسفة « لاقية للحياة » و « شيل ياعم شيل ، مين لسه حيل ويعمل ! » فضحاياها دائما منا نحن الوطنيين

صحيح ان الزمن « المسائل » يتحمل بعض المسؤولية في هذا الظلم الوطنى ، وصحيح أن مصلحة الصحة تتحمل بعضها ، وصحيح ان مصلحة التنظيم تتحمل الجزء الباقي من هذه المسؤولية . الاول لاشتراكهم مع « الفقر الدكر » بصفة « فاعل أصلى » في سل القوة من آباء هؤلاء الأجنة ، وبالتالى حرمانهم من نصيبهم في القوت . والثانية لاشتراكهم مع الأمراض الخبيثة في اضعاف حيوية اولئك الآباء ، بعدم السعى المنتج الحثيث لحربها كما ينبغي لمصلحة تطالب بان تكون وزارة ، ولقصرها علاج هؤلاء الآباء المرضى على مستشفى قصر العينى ، يعالج منهم من يشاء ويرفض من يشاء ، وهو على كل شيء قدير ! . . . والثالثة لاشتراكهم مع كناسيها ، وبواير الزلط فيها ، في القضاء على اكبر عدد ممكن من سكان العاصمة

من بين الحسمائة او الستمائة ميت الذين تقصف الحنية أغصان شبابهم كل اسبوع في مدينة القاهرة حوالى عشرين أو ثلاثين بالنسبة لولدوا دائما أمواتا وكلهم عادة من الوطنيين !

هؤلاء المواليد الأموات اما ان يكونوا من ساذلة « تنابلة السلطان » الذين يروى عن أشدهم نشاطا واكثرهم سعيا للرزق أنه أجذب من كل وسائل الحياة فآثر ان يدفن نفسه حيا ، وفي صوت الضعيف المحتسرن نادى من زملائه أربعة فرجام ان يحملوه الى المقبرة فى نعش . وبينهم في الطريق سرت الاشاعة بين اهل البلد . وادركت الشفقة قلب أحدهم فصاح بحملة النعش ان قفوا ، فعندي مخزن مملوء من الخبز ويستطيع صاحبكم ان يطعم عليه اياما حتى يبسط الله له من فضله ما يشاء . وهنا رفع الميت الحى رأسه من النعش وقال له هل الخبز طرى أو جاف ؟ قال له الرجل انه جاف . فاهوى شيخ التنابلة برأسه الى قرارة النعش وهو يقول :

« شيل ياعم شيل ، مين لسه حيل ويعمل ! » واما أن يكونوا « فلاسفة » تعاموا الفلسفة أجنة فى بطون امهاتهم ، وتعاموا فى ضوئها ان الحياة ليست جديرة بشرف اشتراكهم فيها ، وأنها مهزلة سخيفة لا يليق بكرامتهم ان يكونوا بين مهرجياتها ! . . . واما ان يكون ميلادهم على هذه الصورة - وكلهم من الوطنيين - دسيسة الانجليزية الغرض منها حرمان البلاد من عشرين أو ثلاثين « بطالا » فى كل اسبوع ، من يدري فقد يكون منهم فى المستقبل ١٢ ثروت و ١٣ سعد زغلول !!

السعال الديكى وحمى النفاس والدوسنتاريا ، والانفلونزا والتيفود والزرنيخ وحمض الفينيك ،

ذكرى العام السابع

لمحمد تيمور

يدكر من تتبع خطوات المسرح المصري من شباب التجديد ، تلك النهضة التي قام بها منذ أكثر من عشرة أعوام جماعة من عشاق الفن كان الأستاذ أبيض علي رأسها . وكان المرحوم تيمور ركن من أركانها ولولا ظروف خاصة احاطت به في ذلك الحين ، لاطلق تيمور نفسه من آخر قيود من قيود الارستقراطية ولشاهدناه ممثلا في فرقة أبيض علي مسرح الاوبرا . أجل . تلك كانت عزيمته ولكن ابى عليه القدر تحقيقها وبعد ان كاد يلمس امنيته . ففناه الواجب عنها ، فمضى حزين النفس اليها . وان لذلك كله قصة احاول ان اذكرها للقارى وقد سرت سبعة أعوام منذ شيع شباب دولة الادب أبيض ازاعيره ومنذ اختفت في سما ، الفن ازهى نجومه ، منذ مات محمد تيمور ، اذكر هذه القصة في ذكرى العام السابع لوفاته وانك لتتبين فيها الى أى حد كان محمد يتعشق الفن الذى اخلص في خدمته الاخلاص كله وتريك ناحية اخرى من طباع محمد وكيف كان يطلق نفسه من قيود الارستقراطية تلك الطبقة ، التي كانت تري مثل التمثيل والموسيقى عارا وفضاعة . وعثموا وخرقا زما كان المروق في الدين اهون شرا . فلم يجرأ أحد ابنا ، هذه الطبقة ان يقدم الى فعل ما قدم عليه محمد الحر الجرى .

كانت فترة مملأة شل فيها المسرح العربى حتى خشى عليه عشاقه ، فكان أبيض منزويا في بيته بعد ان فرقت الحوادث بينه وبين شريكه المرحوم الشيخ سلامه ، اخيرا أراد جورج ان يتقدم الى تجربة اخرى ، أن ينهض بالمسرح من عثرته وان ينشئ فرقة جديدة ، يتخذ افرادها من عنصر الشباب المجدد من عشاق الفن ، من الشباب المتعلم الزاقي ، امثال

عبد الرحمن رشدى وعبد القدوس وسرى وزكى طليبات . ومالبث ان باح بفكرته الى اسد فانه وما كاد يعلم بها تيمور حتى كان أول الملبين الى هذه الحركة بل كان هور وحبا ، وقوتها ، لم يستقر من بدء هذه النهضة عن التحدث الى كل من يتوسم فيه الخير في الانضمام الى هذه الفرقة .

كنت في ذات صباح أسير في شارع الالفى بك واذا بي أرى تيمور جالسا في أحد منندياته واذا به حزينا كئيبا مطر قابرأسه كأنه يفكر تفكيرا عميقا . تقدمت اليه فلم يتحدث بي بل ناولني ورقة كنت في يده فتوتها فاذا بها عقد اتفاق بين تيمور وبين الأستاذ جورج ليكون ممثلا في الفرقة

تيمور !... سليل بيت النيل والمجد . الثرى الوفير المال ، يعلو خشبة المسرح !... ياها من خطوة جريئه يتقدم بها ذلك الشاب في بلد لا يزال يرزح تحت اثقال التقاليد القديمة ...

نظرت اليه مستفسرا ثم قلت

— وماذا تفعل ؟... ووالدك ؟...

— وماذا أفعل ؟... والفن ؟...

قال كلمته هذه بالفرنسية وانك لتلمح في عيني

تيمور بر يقاصافيا وفيه ابتسامة حاوة عندما ينطق كلمة الفن . وقفت حائرا مضطرا بالادري ماذا

اقول . أحثه على الاقدام وانا اعلم اي جرح يدمى قلب والده الشيخ ان هو فعل ، أو أرجعه عن عزمه واى جرح يدمى قلب تيمور ان هو فعل ؟ على انه قطع على السكون ثم نهضنا الى مدرسة وادي النيل لنشهد حفلة توقيع عبد القدوس علي عقد الاتفاق أو كادعائها عبد القدوس نفسه حفلة زفافه على

المسرح ...

مرت ايام وكان ان قضى على تيمور ان يرجع عما اعتزم عليه وتم تكوين الفرقة وبدأت تعمل تداريها لتظهر على مسرح الاوبرا وكثيرا ما كنت أشاهد تيمور يتردد على دار هذه الفرقة وكثيرا ما كنت اشاهده يسير مع اى من افرادها ولن انسى ذلك اليوم الذى شاهدته فيه متطابعا ذراع احد موزعى الاعلانات سائرين في شارع عماد الدين واذا يقف الفتى ليصلق الاعلان على الجدار يظل تيمور في انتظاره ثم يعودان الى السير والتحدث معا ...

حانت ليلة التمثيل الاولى ، ففي تلك الليلة شاهدت تيمور يحوم حول دار الاوبرا الملكية كالخائر الوجل . شاهدته ويكاد الدمع يحول في عينيه وما كاد يراني حتى تقدم الى قائلا

— ماذا افعل ؟ لا ادري وكيف استطيع ان اشاهد اخوانى يمثلون أدوارهم وليس في وسعى ان افعل . ولا استطيع الذهاب الى البيت بعيدا عنهم . وهكذا ترانى في حيرة واضطراب .

هذه قصة أرويتها عن تيمور وانك لتتبين منها الى أى حد كان يتعشق الفن وكان يسعى اليه غير مهال بمركزه ومقامه .

وهذه زهرة اضعبها على قبرك تذكارا للعام السابع منذ ضمتك جنبات القبر المظلمة ومنذ توسد جدثك حصاء القاسية

محمود عزى

مطبعة الجامعة

البيروتى وسركاه

بشارع منصور بجوار باب اللوق بمصر

صندوق بوسنة نمرة ٢٠٣٨

طباعة بالحجر والحروف

فوريقة للظروف وورشة للتجليد الحديث

والدفاتر التجارية

ذلك من الامتيازات ، هل اترك هذا واستقيل ولازلت في مستهل حياتي وأوائل سني خدمتي في الحكومة وأمامي المستقبل بعيد المدى لأعمل كممثل ؟ .

وما يكون الممثل وما يكون التمثيل ؟ !
وهل اعتاد العقلاء ان يبعثوا مافي أيديهم من فضة وذهب ويشترى بها «المهواة» ؟ وهل من العقل ان يترك الانسان حاضرا رغدا ومستقبلا بساما ويجري وراء خيالات واوهام ؟ لا .. انها لولة أصابتنى ونزعة جنونية ولا شك تلك التي دفعت بي الى مثل هذه الافكار ؟ !
هكذا كنت في نظري .

وحقا .. لقد كانت منى جرأة بل وتهورا زينه الشباب وحالك خيوطه قابفتي ينبض حرارة وقوة وعزم شديد لايلين ولا يتراجع . كانت أفكار العصر ومبادئه لاتؤمن بقولى وتعدده لغوا وعبثا وان اكن انا اعتقد به في الصميم من قلبي . ثارت العاصفة واشتد النضال قويا زاحرا منهم عادئا وديعا منى ، اذفع ولا اهاجم ، اسمع كلمات التأييد القارصة الشديدة بل كلمات التوبيخ المولمة المريرة ، وعلى فى ابتسامه عى بالسخرية اشبه ، وفي عيني دمعة هى الى الوداعة والرضى اقرب . لم أشأ أن أصددهم بالجدال والمناقشة فأزيد النار وألقى عليها أحمالا من وقود وحطب ، بل هدأت خاطري وجعلتها كأنها كلمة مزاح او خاطرة دعابة وعبث ، وتظاهرت بالاعتناء وان يكن قد تضاعف العزم منى وانتهيت الى رأى الذي لا بد لى منه رغم الرعود والصواعق

لم أبدل حمى ولم أراجع خطوة واحدة بل كنت كلما ازدادوا برأيهم تشبثا ازددت في عزمي قوة وصلابة ، ولكن فى مواربة عنهم وفى خفاء ؛ اظهر غير ما ابطن ، واخفى سرى عن العالمين . ومن ثم بدأت اغيى امرى فى لين ورفق . فكرت فى ان اعمد الى بعض املا كنا فى بيروت ونواحيها فأبيعها واستعين بشمها على السفر ولكن كان لا بد لهم من ان يعملوا بما يتم فى هذا السبيل فلم أجد مفرا من العدول عن هذه الفكرة .



اعتزام الـ حيل - ٦

قد تشبثت نهائيا فى رأسي — وكان على قبل ذلك أن أطلع أسرتي على جلية الأمر لتتدبره سويا ولأكن أنا وهم على وفاق فيما قد اعتزمته

لست أدري اليوم أية افكار وآراء كانت تجول فى هذا الرأس ، ولا كيف بدأت الفكرة ضئيلة صغيرة ثم نمت ومدت جذورها واستقرت ، ولا كيف صح منى العزم نهائيا وقر الرأى على الخطوة الجديدة ،

كانت تجول فى رأسي أشياء كثيرة تختلط وتتخبط ويشتد بينها الجدل والعراك ولكن يبرز من بين هذه الأشباح كلها شبح مارد قوى مستبد ، التمثيل والمسرح

على أنى انتهيت أخيرا الى رأى حازم لم استطع منه فرارا ، لا بد من التمثيل ولا بد لى من السفر لادرس هذه المهنة معها كفى ذلك غالبا ومنها قامت فى سبيلى من العقبات . عزمتم على الاستقالة من منصبى والسفر فى الحال ولكنى أحسيت أن أرى وقع الخبر فى أسرتي ومقدار رفضهم أو قبولهم لهذا الامر قبل أن أقدم عليه وأطلعهم على جلية الأمر ..

لم أكن اتوقع بعض مالاقيت ولم اكن انتظر مثل هذه الصدمة . كان الرفض البات الحاسم هو جوابهم الوحيد . ماذا ؟ أترك وظيفة ناظر محطة سيدى جابر التى اتقاضى بها شهريا أربعة عشر جنيها مصريا عدا منزلا معدا لسكنى وغير

... كان قد سبق فى لوح القدر أن يقرن اسم جورج أبيض بمهنة التمثيل وكأن العناية التى قدرت له ذلك هيأت الفرصة التى سعدت فيها برؤية « ارمونوفلى » فاعجبت به وشغفت بمهنته وعلمت أن التمثيل لا يقل مكانة ومنزلة عن أية حرفة أخرى من الحرف الشريفة الجديرة بالاحترام والاجلال وان الممثل خليف بأن يلقى من التعظيم والحفاوة قدر ماتلاقى الملوك والقيصرة ..

كنت سعيدا بحياتي قانعا بوسيلتى للعيش فيها ، لاتزعجنى أحلام ولا تقض مضجعى آمان وآمال ، حتى رأيت هذا الممثل النابغة فاكتمسحنى فى طريقه وأدار وجهة حياتي ناحية أخرى لم أكن لأفكر فيها ماحييت ودفنى قسرا عنى الى هذه المهنة ، مهنة التمثيل .

لم تكن تنقصنى العزيمة أو قوة الارادة ولم تكن تعوزني الرغبة ولكن كان المال هو العقبة الكؤود

فى هذه الاثناء — وكنت قد قضيت ردحا طويلا من الزمن فى عملى كناظر محطة سيدى جابر واستقمت نهائيا فى الاسكندرية — فى هذه الاثناء كنت قد أرسلت فاستدعيت عائلتى من بيروت وأقمنا كلنا فى موطننا الجديد هاتين سعداء كان على أن أدبر المال اللازم لسفرى الى الخارج حيث ادرس مهنة التمثيل — وكانت الفكرة

كان في وسمى ان افلوم الكل مجتمعين وان
انفذ مشيئته على الرغم من الكل ولكن لم أرد فلم
اكن الاب له الذي يحمل أسرته هذا العناء ولا الذي
يرضى لهم هذا الألم . ثم كنت أقدر صنيع والدي
معي ومع اخوتي حق قدره .

كم تحمات في سبيلنا . ونحن أطفال صغار .
من ألم . وكم سهرت الليالي ترعانا وتحرسنا بعين
الأم الحنون التي لها اولادها كل شيء في هذا العالم
هل كنت لاحمل هذه الأم الحنون اقل ألم
أو أسف ؟ لا .

ومن هنا سكت وتركت للزمن وهو القوي
القادر تهية الفرصة المناسبة واعداد الظروف الملائم
الذي استطيع فيه ان اتم ما مقام برأسي من آمال
وما جال في خاطري من احلام .

واليوم وانا ارجع النظر الى تلك الايام واتدبرها
ملياً ، اليوم .. الانجد .. وشتان بين العهدين -
من لا يزال يفكر كما كانت الناس تفكر من عشرات
السنين ؟

الا يسمع اليوم الابناء من آباءهم مثل ما كنت
اسمع ؟ ألا يلاقون مثل ملاقيت ؟ انجد اليوم ذلك
الاب الذي ينظر الى ابنه « مثلاً » نظرة الرضى
والسرور !

ان المسرح المصري اليوم غيره بالامس البعيد
او القريب والممثل اليوم غيره من سنين . ولكن
لا تزال مكانته دون التي يستحقها وموضع من
قلب الجمهور وعطفه اقل مما ينبغي له . وقد نستطيع
ان نحمل الممثل والجمهور على السواء اثر هذا الخطأ
والنقص . على اني يومها لم اكن افكر في شيء من
هذا بل لم يخطر لي على بال فقد شغلت فكرة السفر
كل رأسي وملكت علي حسي ، لم اكن اتدبر في
موقفي ولا اتبس الاعذار لاسرتي فيما يصدموني
به من آراء وافكار ، بل كنت نائراً مهتاجاً ولكن
فيما بيني وبين نفسي . اما امامهم فقد كنت القنوع
المطمئن الى حياته النازل عند ارادتهم .

واليوم لكم اتنى ان يكون من أبنائي ممثلين
على المسرح اغربهم واعتزولت أدري اهو
« الرجل » الذي يقول هذا ام « الممثل » ؟
« يتبع »

رمضان كريم

(بقية المنشور على صفحة ٧)

والى يمينه زكى رستم وهو كما تعلم « ابن عزى »
متربى على الغالي و « أبناء العزى » لا يكبرون في
نظر عائلاتهم أبداً وزكى يعنى ابن « امى » !
ويظنون أطفالاً عند دانتهم حتى يشيخون وهؤلاء
لا يستطيعون حتى أن يفكروا في « رمضان »
وفي الصيام .. يخافوا عليهم .. دول مش وش كده ..
ياخى جتنا وكسة بلا نيله !! انا عارف الواحد
ما تولدش في قصر ليه ولو في غرفة البواب !!
وفي نهاية الصف وبجانب يوسف يتربع الاستاذ
عمر وصفي . . . هو يعلم أن رمضان كريم
ويخشى أن يلبتهم « كرم » رمضان المليات وعشرات
الحرمة التي في الحصة تحويش العمر كله . لذلك
يتقى شره بتجاهله .. عفارم أفندم !!

والآن نترك « المسدسات » قبل ان تنفجر
الى « القلوب » .. لتتحدث عن مملاتنا . وتجد في
رأس القائمة واول الصف الرأى في هذه الصفحة
السيدة روزاليوسف وقد حاول « المحرر الاول »
- جان برميير التحرير - ان يقنعني انها اليوم
اعتزلت المسرح فلنبقها حتى نتحدث عنها مع
الكتاب والنقاد والصحافيين . لكن هيا الى الصيام
اني لازم اتحدث عنها الآن . في العام الماضي كانت
صائمة وصائمة بفضاعة إذ لم تكن قد مضت سبعة
أشهر متوالية في باريس ؛ أما هذا العام فقد أفسدت
علينا باريس الست « فاطمة تلمات » ولم يبق لنا
الا السيدة « روزاليوسف » فلا حول ولا قوة !
ونزل درجة الى السيدة عزيزة أمير فكم حاولت
جهدها أن تصوم مخلصه في هذه المحاولة ولكن
هل استطاع الصيام مع شرب السجائر وشفت
القهوة التركية اللذيذه ؟ ! قال العلماء - لا يمكن -
فقلت : إذن أفطر .

ولنزل درجة أخرى وعلى مهل للسيدة زينب
صدق في تصوم بعنف شديد معاليه من مزيد .
رمضان مبجح قوى معها . ولا يصعب على الاعتد
الكهرمان الذي تزين به عنقها تقطع . وتعمله سبحا

وتفرقه هدايا على الاصدقاء ليتعبدوا الله معها في
رمضان المعظم . ومع انها تكاد تكون جلد على عظم
ويا كبدي يا اختي بوصه وارفع كان ، الان
رمضان كريم « معها » قوى . فاضل تصلى وتصوم
ونعمل مقام لست زينب !! ادعيلي يا اختي وادعى
لنا قد بكره باذن الله بعد عمر طويل حيقويزوروك
الجنة شهر في السنة .

اما السيدة فاطمة رشدي فديرها الحالى لا ينصح
لها بالصيام وهى معذوره اذ تعاشر قوم ايدنيون بمله
موسى عليه ألف تحية وسلام . وواجباتها نحو
فرقتها وسهرها الليالي الطوال لكسب المال الذي
لا يجعل هذه الفرقة تقفل نهائياً . كل هذا يجبرها
على الافطار ولها العذر من السموات والارض
النبي غلبانه . وتصعب على الكافر ... اللهم اني
صائم !!

اما مينة رزق وهى في منتهى الصف وفردوس
حسن التي الى يمينها في الصف الافقى فهما مفطرتان
لتنوعك في المزاج وان كان هذا العذر حقيقى بالنسبة
لامينة اما فردوس عيني عليها برده . تاكل اكل
الجمال وتقوم قبل الرجال . ياب صوتى اياك ربنا
يبيض وشك !! بقيت السيدتان عائده حسن ورتيبة
رشدي التي في منتهى الصف اما الاولى فهى
تنافس زينب صدقي في الصيام حتى ليسموها
« بالشيخة عايدة » اما رتيبة فهى احرص من ان
تصوم ويذهب يهودها عبثاً ويضيع عليها كام رطل
من الورك أول الدراع ربنا يزيد كان وكان

بقى أن أقترح على عياة كبار العلماء ان تضع
في ميزانيتها الخاصة مبلغاً وفيراً من المال تقيم به (مباراه
دينية) بين الممثلين والممثلات في رمضان ، ودي
دقنى ان ما صامتش السيدة صوفي وصاحلة قاصين ،

مسابقة الناقد

بند - على طلب الكثيرين
ددنا ميعاد المسابقة
المنشورة في الاعداد
الماضية حتى آخر مارس

كيلو باترة ومارك انطوان

لهو الملوك والدياصرة

كان تلك الشقية التي عرفنا التاريخ بانها تحمل اسم كيلو باترة قد انتظنت من بصة جهنمية لا تخبو نارها او يخذل اوارها فهي كما انطفأت اشتعلت وهي كما تحللت رمادا فتحت فيها جهنم فانقلب لتتهدب استعلا . ولعل هذا سر شعفها باللون الاحمر وكفها بالبنفسجي حيث كان في نظرها واعتقادها آخر حد ينتهي اليه الاحمر بل هو اقصى درجات الحرارة . لذلك فقد كان قصرها محل بهذين اللونين وملا سماء مزيج من هذين الرمزين حتي ان التاريخ سيعف الله عن ضعفه في كل مباح وافشى - انبان اصابعها كانت موشاة بخواتم بعض احجارها عتيقة والبعض الآخر برجدية تضرب فيها الزرقة القائمة فاذا هي بنفسج شفاف

فاذا ما قطعت الشمس مراحلها وانحدرت في النهاية الي مسقط الغروب كانت تضطجع على سريرها وتأمّر الوصيفات ان يقمن على رأسها حاملات بين ايديهن الدفوف والمزامير وكهن في ثياب نسجت من خيوط حمراء وزرقاء وكل ما بالعرفه وما بأيديهن من الآلات الموسيقية مجمل بهذين اللونين الغائبين مثل بنقش يدع أخذ . وهناك والنوافذ مفتوحة حيث يبدو منظر البحر يتنقش الموج في صفحته مجمل بحبيب يعلو ويكبر ثم يتدحرج في بعض . تحده من بعيد زرقة الافق تنتهي من الزرقة السماوية الممتدة ، تظهر الشمس متعثرة اخطى تنتهي في تحادل وخفض الى بئر دموى عميق احتفرو لها ظلام الليل بين مجاهل الافق ساعية اليه ذولة حيري . وهي في ذلك تشع على العالم شعاعا يتميز احمرارا فيتفكك في صبغة زرقاء

تماوج منهما بعد ذلك اشعات مختلفات أو شبه مختلفات - هنالك في هذا المشهد الطبيعي الساحر تأمر كيلو باترة وصيفاتها بالغناء ودق الدفوف واللعب على المزامير وهنالك كانت تسرح خيالها بين هذي الاشعات المختلفة على مغرب الشمس حاملا رسم انطوان ومثلا اياه في صورة اله طاغية رقيق جبار رحيم غليظ سريع التأثر وكانت تطلق عليه « اله العاطفة » حتي اذا مالعت الشمس اشعاتها الفاترة المتقطعة ومسحها الظلام بمسحة رائعة تجلب للنفس رهبة واقباضا تدعّر وتضطرب فتأمر باغلاق النوافذ وهي تقول في توجع اليم : « اغلقوا النوافذ فلا أستطيع ان ارى هذا المشهد » ثم تضطرم فيها العاطفة ويزاد بين جنبهيا الحنين الي فتي الرومان فتئن وتناجي ! « انطوان تعالى الي ! انطوان خلقت لا كون اما لمزيج من مصريين ورومانيين اما تكون انت منبت ذلك الثمر الروماني . » في مثل هذا السخاء العاطفي تظل تردد اسم انطوان ولما قدر لانطوان ان يطى مصر وينزل في قصر كايو باترة ضيفا عزيزا مكرما طالما اذرف من اجله دمع سخين ورجع في سبيله أنين وجيع . رغبت في ان يتحرر من قيد العادات وغل الرسميات والتقاليد فكانا يقضيان كل وقتها سويا وكانا يشتركان في كل عمل حتي ما كان له علاقة بشئون الدولة أو بشؤونها الخاصة التي لا يجب ان يعرفها سواها .. زيادة على ذلك فانها لم تخصص له جناحا يسكنه خلال مكثه في قصرها بل اسكنته في جناحها الخاص بها

واشد ما كانت دهشة انطوان عند ما زارها في بادىء الأمر اذ شعر بأنها لم ترشده الى غرفة له ولم تدعه الى جناح الزائرين كما اتبع مع غيره واخذت هذه الدهشة تزداد فيه بمضي ساعات النهار حتى اذا اذنت الشمس بالغروب دعتة الى غرفتها وامرت بالنوافذ ان تفتح والنوافذ الراقصات ان يغنين ويعزفن ويرقصن وهنالك امام ذلك المشهد الطبيعي الذي حدثت عنه استلقت على فراشها ودعتة الى الجلوس بجانبها فانضطرب فحذبتة فلبى وهنالك وقد جلس اليها مذهولا نظرت الى عينيه الزرقاوين الساهمتين نظرة طويلة اعقبتها بأهة الظافر وقالت له وهي تداعب بأصابعها شفتيه « في مثل هذه الساعة من كل يوم آخذ هذا الوضع واطلق خيالي في الافاق يبحث عنك » ولما سأله ان يقضى الليل اجابته هنا في هذي الغرفة على هذا الفراش .

كانا ابدا لاهيين مستهترين لا يفكران الا في السعادة المطلقة ولا يتطلبان سواها شيئا ، فبينما هما ذات يوم يتنزهان في فلك صغير اذ قالت لصاحبها « هل آدم كان شبيها لك » قال نعم وسألها وهل حواء كانت شبيهة لك فأجابت : « نعم » وفجأة نظرا الى بعضهما نظرة نائرة لذيذة وهنا قالت كيلو باترة في نعمة رنانة « لتكن آدم ولا تكن حواء » ثم اسرعا الى الشاطئ فخلع كل ملابسه واسرع انطوان الى ورق الشجر يتستر به اما كيلو باترة فلم تستطع ان تفعل اذ ان شوكة كما زعمت وخزتها في يدها ورجته ان يحضر لها الورق لتتستر به فلما جمع بعضا منه اسرع اليها وبسطه لها ولكنها لم تأخذه بحجة انها لا تستطيع ، واخذ ايلعبان فيضلان ساعة ويلتقيان ساعة اخرى الى ان تعبوا فاستلقيا على رملة الشاطئ فكان الموج يؤاتيهما في رفق ويكفنهما بزبد الدافى في حنان

٢ - جولة في الهند

عباد الأفاعى والهوام - الفقراء المشعوذون وأعمالهم - زواج ممثلة أمريكية

من فقير هندي - عجائب وغرائب

الى كتلة كبيرة مكونة من حلقات غليظة دقيقة التكوين ، وهنا يقصد اليها كل عابد بدوره فيضع يده عليه ويمسح بها رأسه ، ثم يهوي عليه فيقبله بين عينيه « المزغلتين » يلمع بينهما لسان الرمادي



الطويل ... وهناك حيث يعودون الى أمكتهم تراهم قد استداروا حلقات على هوام وحشرات منتشرة هنا وهناك ... فبعضهم يناجى العقرب ، وبعضهم يقدر الضفدع ، وبعضهم يدين في السحلية وبعضهم يؤمن في الحفاش وغير ذلك من الحشرات والهوام ، وأخيراً بعد ان يؤدوا الفريضة ، يصيح الداعى فيهم ان انصرفوا الى شئونكم فقد غفر لكم وبورك فيكم اجمعين ...

فاذا ما عرفت ذلك وسلكت طريقاً آخر بين الجبال ينتهى بك الى أحراش وأدغال وجدت من يسمون بالفقراء وهم آدميون مثلي ومثلك الا انهم صنف غريب ، أشد غرابية ممن تظن من سكان بلاد « واق الواق » ... تراهم عرايا في أوضاع مختلفة ، فهذا رافع يده وذاك باسط ساقه وغيرهما فاغرفيه ، والاغرب من ذلك أنهم يظلمون على مثل هذه الاوضاع عشرات السنين بين قنيط الحر وعصف الريح وهطول المطر ، لا يشكون ولا يتوجعون .

ولقد حدثني صديق اثق في صدق حديثه بأن ممثلة أمريكية زارت الهند قبل الحرب بقليل وطافت فيما طافت تلك الانحاء التي يسكنها أولئك الفقراء ولقد أعجبها - أنا ومحدثي أيضاً لانعرف

من غريب ما رأيت في بقاع الهند الجنوبية أن يحتشد الناس في أرض فيحّة وينتظم جميعهم في شكل دائرة واسعة ، وكل مقتبط يكاد يطير سروراً ، وبعد أن تنتهى هذه الفترة يسمع صوت ينبعث من بوق ينادى الجماهير : « أيها الجمع طأطأوا رؤوسكم وانغمضوا أعينكم واطبوا ألسنتكم فالأله ساع اليكم » وهناك يضرب السكون ، شبيه بسكون الجبانة في هدأة الليل ، على ذلك الحفل الزاخر وترى الناس خضع واجلون ، شأننا حين يقدر لنا البعث ونساق الى الحشر ، وفي هذا السكون الموحش يهيب النافخ في البوق مرة أخرى : « استقيقوا وصلوا للأله » فتراهم قد اعتدلوا في خفة وإذا نظرت الى مركز الدائرة وجدت - لا وعدك الله - ثعباناً ضخماً طوله شهر وعرضه عشر يتقلب على الارض المقدسة في دل وتيه ، وبعد أن يحول أنحاءها يقدم له قدر كبير من البيض مع طائفة من الدواجن والطيور ، فيلتهمها جميعها هنيئاً ، ثم يعرج بعد ذلك على حوض كبير مليء بالماء الطهور فيشرب حتى يأتي عليه مريئاً ... وهنا يصيح البوق مرة ثالثة : « لقد اكل الآله فاسجدوا » فمرعان ما يسجدون ، ثم يصيح مرة رابعة بالقيام فيقومون ، وهكذا يظلمون بين قيام وسجود ، وبعد أن يؤدوا الفريضة يدخل الحلقة نفر من حراس الآله ، فينشدون النشيد المقدس ، ويرتلون الترتيل الديني وكله مديح وتمجيد في الذات الثعبانية المقدسة ، فاذا ما فرغوا من العبادة رأيت « الذات المقدسة » قد قامت على ذنبها فيخيل لك أنك تشهد عموداً فضياً طويلاً يتلاأ تحت أشعة الشمس المحرقة ، وبعد أن يعيل ذات اليمين وذات الشمال ويتثنى مترنحاً تراه يقصر او يندمج في نفسه شيئاً فشيئاً ، حتى ينتهي أمره

لذلك سببا - أحد أولئك الفقراء العرايا المستلقين على ظهورهم ، فوقفت أمامه أربع ساعات تتفرج على متانة بنيته وقوة جسده سيما بعد أن نبئت بأن عشرين سنة قد مرت به علي هذه الحالة ، فاما عادت الى فندقها أخذت تفكر كثيراً في شأنه ، ولما أتى الليل وهدات الجنوب تسلمت من الفندق خفية وانتهت في غلس الظلام الى الفقير ، وأخذت تطيل من النظر الى جسمه وتكثر من التفكير في شأنه ،

وأخيراً قرأها على التزوج منه ، فزوجت في رأيها كثيراً وسخفت من أجل رغبته ، وأصبحت سخرية الجميع من زملائها ومواطنيها ، ولكنها كانت ثابتة في رغبته ، صادقة في نيتها وتزوجت منه في النهاية . وهما الى اليوم الى ماشاء الله احياء يرزقون بين أولادهم في دعة وهناءة ونعيم ...

على انه قد فتني أن أقول لك إن أولئك الفقراء يختلفون من حيث الغذاء وإن كان غذاءهم في جملة لايشبع ، فبعضهم يتغذى بورقة شجرة كل اليوم ، وبعضهم يبلح في الاسبوع وبعضهم يبيع الماشية ، والبعض الآخر ينقط من دمه تنبعث في وخزة شوكة وهكذا ...

وكل هذا يلاذك سماعه ويهون عليك عند تلاوته وطأة الصيام ، ولكن الذي يزعجك كما يزعجني أن تعلم أن هناك طائفة من إخواننا الهنود رضى الله عنهم يحرقون أمواتهم بين الاهل والاقارب والاصدقاء ، فاذا تحولت أجساد الموتى الى رماد جمعوه ووضعوه في اناء ورووه ماء قليل ثم يعجنونه بعد ذلك ويخلونه بشئ من السكر . ويأكل كل منهم قطعة منه برهانا على شدة حبه له وأسفه عليه ،

واذا ما قضى زوج واشعلت في جسمه النار كما أسلفت أتوا بزوجه وألبسوها أجمل ما عندها من لبوس وحلى ويحملونها ويقذفون بها في هذا الاتون المضطرم بحجة أنها قد فقدت حق الحياة ، وعندما تحمد النار وتنتهي أجسامهم الى الرماد ، يقبلون عليه ويأخذون في تحضير العسالية التي أبنت لك عن كيفية تجهيزها وتقدم الى الاقارب والصحاب ليأكلوا منها دليلاً - كما أسلفنا - على الحب والوفاء وعهدا على الذكرى الدائمة ؟



السلام عليكم:

لست أدري أتعجبك سيدي القاري، هذه التحية خاصة ونحن في رمضان المكرم أم تفضل عليها بنجور؟ كان لا بد لي أن أقرئك السلام فأنا أعرفك - السمت أحد قراء الناقد؟ - أما أنت فهذه أول مرة اتحدث اليك فيها، وستعرفني. وستري أن محسوبيك « بهلوان » ليس أكثر من بهلوان قديم يجد القفر والحجل والنط ولكن قد يفقد توازنه أحيانا فتتقصف رقبته غير مأسوف عليه عهد إلى رئيس التحرير بصفتين « متفرقات » أتحنجل فيها كل أسبوع كما أشاء وفي مقابل تنازلي وتشريفي مجلته بقلبي السيل وبحديثي العذب المستطاب قد تعهد هو الموقع أعلاه في الصفحة الأولى من كل عدد أني إذا وقعت (تتقصف رقبته) بدالي ويكفيني أني أخرج من المولد بلا حمص.

الناقد وصاحبه:

قد لا يعرف الكثيرون أن صاحب الناقد بدأ حياته الفنية كما يقول هو بوقاحة (ملقنا) يهرب من الجمهور ومن الشعب إلى ذلك القفص الخشبي (الكبوشة) وقد يختمها بأذن الله في قفص حديدى. وأنى أميل إلى الاعتقاد بأن الأصلح له أن يرجع ملقنا أو ممثلا أو بهلوانا كمحسوبك أو أى شىء آخر. وكلما أبنت له عن رأيي هذا أنكره في شدة وعنف وتثبت بالصحافة طمعا في لقب « صاحب جريدة »

و « رئيس تحرير » و « المدير المسئول » وغير ذلك من الألقاب الزنانة التي أصبحت لا تساوى اليوم في سوق الكانتوا أكثر مما يساوى بنطلون « كامل الأصل » ومن نكد الدنيا أني لا أستطيع اقتناعه إلا في هدوء ولين ولولا ذلك لما تركته ساعة واحدة يهنا بهذه الألقاب!

اضبط حرامى:

يعز على بهلوان أن يتحنجل لأول مرة على قفا زملائه ولكن ما باليد حيلة. كنا جلوسا بقهوة الفن التي تقع على خط الاستواء في عماد الدين نخسى كؤوس القهوة وندخن لفافات التميع من نوع لا ينتهى أصله إلى « هافانه » ولا إلى « حانكايس » وخجاة تقدم منا الجرسون « بلطفه المعهود » وسأل عن زميل ...؟؟

— مش شوفتو يا خبيبي مسيو ...؟

— عايز منه إيه يا خواجه؟

— دى يا خبيبي نصاب كبير.. أكل على

فلوس كثير. دي واحد نصاب.

— ليه بس يا خواجه.

— فى دلوقتي أربعة شجر « شهر » جه

شربتو ويسكي مسكتو سجائر ٤٢ ارش ونص ومش دفعتمو. آخ أنا لو شوفتمو النصاب.

ولحننا فى عينيه بريقا فظيعا ينذر بخطر وويل

و بتصادم هائل ترهق فيه أرواح ونفوس.



وما نريد أن نذكر اسم الزميل وخير لنا أن نسدل « الستار ».

نبوت الخفير.



منذ انتقل المرحوم أمين بك الرافعى إلى جوار ربّه وجريدة « الاخبار » تقوم وتقعّد لا تبدأ لها نائرة أو على رأي المثل البلدي « ماتهمدش » وهى فى كل ذلك ليست مهاجمة « الاحتلال » ولا « الاستقلال الزائف » ولا مدافعة عن « الجلاء » أو منادية بمبدأ لا « مفاوضة » ولا « أكل ولا شرب » ولا « صوم ولا صلاة » إلا بعد الجلاء. وغير ذلك من تلك النظريات التي لا تحتوى إلا على الفاظ عذبة واساليب معسولة بل نائرة على الوفد والوفدين مالنا والخوض في السياسة فنحن فيها لا نعرف أهمى طعام يؤكل أم لبوس يرتدي. انما نريد أن نقول أن فى مهاجمتها الوفد وغير الوفد قد تعرضت « للبلاغ » بالحق والباطل وآلت بينها وبين وفيقها أن تهدمها هدمًا: والحق لقد أشفقنا على البلاغ فى أول الأمر وما كاد يمر بنا ضحى وعشية حتى رأينا مارد البلاغ الاستاذ العقاد وقانا الله شر غضبه بحق نبينه المصطفى والمرسلين: وذو العقل الجبار كما كان يصفه الرئيس الجليل.

قد لطمها على أم رأسها لظمة هائلة أعادت إليها
سواها وجعلتها تؤمن بالوحدانية وتهتدى إلى
سواء السبيل . . . وحيث لا تنفع الحسنى ينفع
نوت الخفير .

على ان هذا لا يعنيننا وسواء لدينا راجعت الاخبار
الى الحق الابلج ام ظلت في غيها وختلها اما الذي
يعنيننا تلك القديفة التي قد فيها العقاد في وجوههم
فراحوا يولولون ويرددون ! « ان هذى عاقبة بائع
الاكفان والمتجر برم الموتى . » ولعل الاستاذ و فيق
لا يفكر في شئ نفسه بعدها



فانه أن ميدان الصحافة لا يصلح لترويج المسرح !
لكننا في مصر ، بلد العجائب ، ورزق الحبلى
على المجانين وهم في مصر أيضاً كثير والحمد لله

العقرب العمياء

لست أدري لم يعجب صاحب الكشكول
بكشكوله و يتغنى باسمه و يتيه علي حسابه كانه صاحب
«التميس» او «صاحب معامل الحديد» علي ابي
اود لو عجبت انا الاخر بالكشكول و صحبه كما يعجب
صاحب الكشكول بنفسه و كشكوله ... فاذا
قلبت صفحاته و نظرت الي تحريره وجدت انه اسخف
الحرائد التي تخرجها المطابع المصرية و الفرنسية
و البرازيلية، فتبدى صفحاته بـ (علي مسرح السياسة)
ثم (الشعر البائد) ثم (حوادث الاسبوع) و هي
بنفسها جزء من (علي مسرح السياسة) و علي نحو
سلوه و تقسيمه ثم تصل الي جلسة في غرزة او
جلسة في المنام) ثم تنتهي بعد ذلك الي اعلانات
(فول أبوظريفه أو عنبرول العسال) ... هذا هو
تحرير الكشكول منذ اصدر صاحبها أول
عدد منه الي العدد الذي قرأته قبل أن تقر الناقد يوم
والمهم في امر هذه الجريدة المنكودة انها من
ول سطر الي آخر كلمة قبل صفحات الاعلانات
فيض يذاء و قحة و نهش لاعراض الموتى و الاحياء

منتدى الصحافين

الصحافيين وأصحاب الجرائد الى حفلة سمر أقامها
في كوت محمد على بمناسبة مرور ربع قرن
على وجوده بينهم وقيامه معهم بخدمة صاحبة
الجلالة الصحافة . ولقد اجتمع في هذه الحفلة
عدد وفير من المشتغلين بالصحافة من مصريين
وغير مصريين ، ثم اقترح الداعي وجوب إقامة
حفلة شهرية للصحافيين تكون بمثابة رابطة محبة
ومظهر من مظاهر الوحدة الصحفية كما هو
الحال في أوروبا . وهذا العمل جليل في ذاته
أعجبنا به جميعاً وأنزلنا صاحب الاقتراح
ومنفذه من قوسنا منزلة عليا ، لكن الذي
عن لنا أن نأخذ عليه أنه قد فضل بعض
الجرائد والمجلات على بعض وكان من جراء ذلك
أن غالبية الصحف الأسبوعية لم تدع الى هذا
الاجتماع ، وهذا معناه أن تلك الصحف ليس لها
حساب أوليس من حقها أن تنسب الى الأثرة
الصحافية !! وأظن أن الداعي وهو خير من يقدر
الواجب ويعرف معنى اللياقة قد فاته هذا الأمر
والأجاز لنا أن نتساءل هل من داعي سياسة
حسن التفاهم ان يصهيبن جناب المراسل المحبوب عن
دعوة زملاء الغلبانين ولو من باب « برو العتب »
والجبر بخاطر الولايا !! ؟ ترى ... من أين
هبط الوحي بهذه الفكرة ؟ !

هل يوافينا البريد من أحد القراء بشيء
عن هذا المجتمع الجديد ؟

فرقة جبريل روبين ورنيه الكسندر

G. ROBINNE & R. ALEXANDRE

جبريل سنيوريه

بممثلتها الأولى



(مدام روبين)

تشكو الفرق المصرية من الكساد الذي حل بها هذا الموسم ومن انصراف الجمهور عنها مع ما تبدله من مجهود في سبيل مرضاته والحق ان هذا الموسم بدأ بدهاء قويا وازدهمت صالات المسارح بجمهور المتفرجين واشتدت حركة النقد واتسع نطاقها ولكن فجأة سحبت هذه الجذوة وخيم النعاس على الجميع

ومن الغريب أن تجد الحال على النقيض بالنسبة للفرق الأجنبية التي وفدت الى مصر هذا الموسم بكثرة هائلة لم يسبق لها نظير، وعادت الى بلادها تحمل معها من ذهب مصر ما يقدر بألاف الجنيهات، وهناك مثلاً مسرح الكورسال لا ترحل فرقة حتى تقدم غيرها دون فترة انتظار أو فراغ، وتمثل فيه اليوم فرقة جديدة وددنا أن نتحدث الى القراء عنها كما عودناهم دائماً ونبدأ

ولدت جبريل روبين في مونتيلسون في أول يولييه عام ١٨٨٩، ودخلت الكونسيرفتوار وعمرها أربعة عشر عاماً، وتلقت دروسها على الميسر دوفيردي، وبعد أن حصلت على جائزة الكوميدي طلبتها سارة برنار لتخرج دور « البرنيسة هيلين » في رواية « بالحديد والنار » وقد نجحت فيه نجاحاً باهراً

ثم دخلت الكوميدي فرانسيز وكان عمرها حينئذ سبعة عشر عاماً. ومنذ ذلك التاريخ لم يكن نصيبها الا النجاح على أكبر مسرح في العالم، أما استعدادها فطبيعي ومواهبها تجعلها ناجحة في أدوار الكلاسيك والعصرية على السواء أما عن جمالها فهي بديعة القوام ممتلئة الجسم ناعمة البشرة، وليس من الضروري ان نعرفها الى القراء فهي نجمة من نجوم السينما، ولا يمكن ان يكون لامرأة وجه اجمل من وجهها

وعند ما دخلت الكونسيرفتوار وكان عمرها أربعة عشر عاماً كما تقدم كتب عنها أحد النقاد « كاتول منديس » « جمال كهذا يكفي لمجد فرنسا »، وكتب ما نيويل ارين « لدموازيل روبين شقرة وجمال وجاذبية طبيعية تبشرها بمستقبل باهر » ولقد تحققت نبوءته فعلاً وها نحن نراها اليوم ممثلة عظيمة.

أما الشعب المصري فلا بد ان يذكر ان لها عدداً كبيراً من الروايات في السينما خصوصاً قبل الحرب وكان يعمل معها الممثل المعروف

ولقد زارت مصر قبل الحرب بصحبة الميسر دوفيردي، ومن الروايات التي مثلتها رواية « الشغل شغل » ورواية « بلانشيت » وقد مثلها الاستاذ عزيز عياد باللغة الفرنسية بالاشتراك مع فرقة فرنسية يرأسها الميسر ادمون تويما، وقد اخرج عزيز هذه الرواية ايضاً بالعربية واعطى الدور الأول فيها لبريمادونة رمسيس السيدة زينب صدقي التي نالت فيه نجاحاً كبيراً

أما بروجرامها في مصر فحافل بالروايات القوية لأعظم الكتاب منها « برنيسة بغداد » لدوماس، « وارض الجحيم » التي لخصها الدكتور طه حسين وترجمها ابراهيم المصري وقدمها الى مسرح رمسيس خففت « والماضي » و « لالعب للنلوه » لساشاجيتري و « الشمعدان » لدى موسيه، و « لواردت » لبول جيرالدي، و « بريتانكييس » لراسين وبها شخصية نيرون وتحليل نفساني له، و « النزعة »، و « الرجل المعتد » لبوردييه و « ليلة مايو » و « الجبار » لبرنشتين وهو الدور الذي اخرجه الاستاذ يوسف وهبي في العام الماضي - و « الانكليزية كما يتكلمونها » لتريستان برنارد و « الباريسية » لهنري بيك و « الشرارة » لادوار بايرون و « النضال » لهنري لافودان وغيرها من نوع الدراما والكوميدي والفوديل والتراجيدي.

المسيو رنيه الكسندر

العضو بالكوميدي فرانسيز

M^r RENE ALEXANDRE

ولد رنيه الكسندر في ريمس في ٢٢ ديسمبر عام ١٨٨٥ . ودخل الكونسيرفتوار عام ١٩٠٥ في فصل بول مونييه شقيق مونييه التراجيدي العظيم . وفي عام ١٩٠٨ آخر سنين دراسته مثل ادواراً مهمة على مسرح الاديون وحاز الجائزة الاولى في الكوميدي واخرى في التراجيدي . ومثل في الكوميدي فرانسيز يوم ١٣ ديسمبر سنة ١٩٠٨ في « اندروماك » وقد تنبأ له النقاد حينئذ بمستقبل باهر واستمر نجاحه ونموه يزداد تدريجياً

ومن ضمن الروايات التي مثلها على مسرح الكوميدي فرانسيز :

العرائس - وحمدان - والسيد - وروبيلاس - وفيدر - ونيرون - ومكبث - وهيرنانتي التي عرّبها شاعر الشباب احمد رامى لفرقة رمسيس ولم تظهر بعد

...

وتجند عام ١٩١٤ ورجع مجروحاً بعد أن حصل على نيشان الحرب وانتدب بالاجماع رئيساً (لجمعية المحاربين) عن الممثلين الذين كانوا يحاربون وعند عودته من الحرب مثل « المحبة » - والنضال التي لخصها الدكتور طه حسين - و « الحجاب الممزق » و « انشودة الزفاف » و « الرداء الاحمر » وقد مثلها الاستاذ عبد الرحمن رشدي بالعربية . والاستاذ جورج أبيض بالفرنسية في الاوبرا مع جماعة من الهواة وقد اخذ دور (اتسبار) فيها

...

ومن مميزات رنيه الكسندر انه لا يعمل لاطهار شخصيته وانما لاطهار الشخصية التي يريد لها المؤلف ، ومن عاداته ان يمثل باخلاص ودقة ، وأن يساعد كل من يمثل أمامه على المسرح ، ويكره حب الظهور ، وتجده متشبعاً بمبدأ الممثل الذي يفهم واجبه تماماً ولذلك فهو جدير بكامة ممثل بكل معناها ونبالتها

...

ولقد توجه اليه منذ عامين بعض من الشبان المصريين وكلموه عن التمثيل فظهر اعتباطاً لاحد له عندما وجد أنهم مقبلون على مشاهدة الروايات والثقافة الفرنسية وقال ان هذا أعظم شيء رآه في الشرق

وان الكوميدي فرانسيز ليفخر به ويلتجى اليه الكثير من المؤلفين معرضين عليه رواياتهم ليضمنوا نجاحها ، فصوته جهوري ولا يستعمله في « التهويش » وانما للتعبير عن العواطف ويعد من الممثلين القلائل الذين يمثلون التراجيدي والعصري كما يجب

...

ومن بين أفراد الفرقة مسيو هنري ماير العضو في الكوميدي فرانسيز ومدام سرفير وغيرهما من أقطاب الفن في فرنسا بقيت كلمة صغيرة تريد أن توجهها لمثليتنا وممثلاتنا . فان كل أفراد الفرق الأجنبية التي تقد الى مصر يظهرون رغبتهم في زيارة مسارحنا ومشاهدة مثليتنا على المسرح قائمين بأدوارهم وكثيراً ما قصدوا اليهم في غرفهم يهنئونهم ويتعرفون اليهم عن كثب . ويجد مثلوننا في هذا كثيراً من الغبطة والسرور حتى أن بعض الفرق انتباهي وعلى رأسها أصحابها بشهادة هؤلاء الممثلين الأجانب في فرقهم وفي مثليهم

ولكن لم نر من بين مثليتنا من يهتم بزيارة الفرق الأجنبية ومشاهدة رواياتها المختلفة وقد يكون من بينها ، بل هو الواقع ، كثير من الروايات التي تمثل على مسارحنا بعد تعريبها ويشترك ممثلونا في إخراجها ؟ ولستنا نفهم سر هذا « الزهد » في مشاهدة الفرق الأجنبية ؟ قد نكون نحن خيراً منهم وقد « يتعالى » ممثلونا عن حضور حفلات هذه الفرق ولكن ان لم نشاهد تمثيلهم من باب الدرس والاستفادة فليكن من باب العلم بالشيء ؟!

الحق أنا نهدس كثيراً ونملأ الدنيا ضجيجاً على غير شيء . ونريد الناس على أن يولونا عنايتهم واهتمامهم بينما نحن لا نغنى بأنفسنا ولا نهتم .

ان الممثل المصري يتاح له من الفرص لمشاهدة ممثلي مسارح العالم كله ما لا يتاح لزميله في أية ناحية من نواحي الأرض ومع ذلك فهو « شرقي » قنوع بما وصلت اليه جهوده مطمئن اليها لا يزال « الاستسلام » مبدأ الخالد و « معلهش » حكيمته الأبدية ودينه الذي يعمر قواده .



(مسيو الكسندر)

صور مظلمة

راقصة !!



==0==

تستطيع أن تراها كل ليلة في إحدى صالات الغناء ، فهي في كل ليلة ترقص .

وتستطيع أن تتحدث إليها فهي ودیعة رقيقة القلب لاتنسى بالحديث على أحد ، فإذا رأيتهما وتحدثت إليها شعرت بأنك لا ترى أو تتحدث إلى انسان عادي . أو على الأقل شعرت شعوراً قوياً بأنك انما ترى وتتحدث إلى انسان غريب جد غريب .

هي « فنانة » أولاً وأخيراً ! وهذا سر غموضها ومبعث الدهشة التي تدركك عندما تراها أو تتحدث إليها .. هي « فنانة » صادقة ولذلك

فدراستها شاقة ودراسة نفسياتها أشق . كلها متناقضات وكلها شواذ : ان ظننت أنك نجحت في كشف ناحية من نواحي نفسها فاطمأنت إلى ذلك ثم

رحت تتحايل على ماخفي عليك من نواح أخرى اذا بك ضال حائر لاتفهم شيئاً ولا تستطيع أن تعمل شيئاً ، فان رجعت إلى ماظننت أنك قد

نجحت في الظفر به وجدته هو الآخر مبهماً مليئاً شكاً وغموضاً ، أما هي فلا تفكر في نفسها كثيراً وان كانت شديدة الايمان بها قوية اليقين فيها ، لاتعنى

بما حولها من حياة وأماها من مستقبل ووراءها من ماض لأن كل شيء في نظرها سواء ، وكل شيء فيه لذة ، وفيه مرح ، وفيه سعادة ، وهي لاتعنى

الا بالاستزادة من هذه الظواهرات والمحافظة عليها بكل ما فيها من قوي فان تورطت في خيبة أو أدركها خذلان أو أصابها أي من غير الحياة

تهملها وتمتن في اعمالها بل تتخذ منها حالة هنية فتها بها ولونها رضىا فترضى به ، وهي في كل ذلك تعلم بأنها انما تخدع نفسها وتغالط الحقيقة ولكن

مايهم مادام في هذه المغالطة وهذا الخداع مرضاة لنفسها وهذا وحده كل ما يطلبه وكل ما يهيمها في الحياة .. أما الماضي في نظرها فعدم

أو كأن سلبى لا وجود له وأما المستقبل في رأيها فجهول لفائدة من التفكير فيه أو التهديد له أو

التعلل به . وأما الحاضر فليكن على ما هو عليه ، فهو مقبول معها كاز فيه من غناء وألم ، وهو مقبول

معها نالنا منه من ضر وسوء ، اذن فلتقبل الحاضر ولتنعم بالناحية السعيدة فيه ولتغمض فيما عداها عن كل شيء آخر .. هذا بعض ماترى في الحياة

وبمثل هذه العين تنظر إليها وبمثل هذا الايمان الغريب تسيفها وتهضمها تتحدث اليك فيخيل لك انك انما تتحدث

إلى فيلسوف كبير رأسه مليء بالدقائق والحفايا والأمرار فتكبرها وتجلها ، وفيما أنت معجب بهذا الرأس الكبير الذي تحمله راقصة عادية

مأخوذ بالمنطق السحري الذي تفيض به عليك ، اذا بها قد تركتك فجأة فلطمتك على وجهك في دعابة لطيفة وأخذت ترقص وتغنى وتمجن وتهذو

بمالاتفهم ولا تستطيع أنت الآخر ان تفهم فتحتار في أمرها وتميل إلى تأويل كل ملعن لك فيها إلى ناحية أخرى بعيدة كل البعد عن سابقها ، تعلل

كل ماسبق رأيته منها بأنه جنون وهذرو ما انتهى إليه أمرها بأنه سفه وعدم اكتراث وقلة أدب .

فاذا ما راجعتها في أمرها وأخذت تلقى عليها درسا في أدب اللياقة وأدب الحديث وأدب النفس

اسكتتكم في نعم رزين واحتجت بانها لاتقبل الحياة الا اذا كانت مرحلة باسمه حلوة المذاق فتهدأ وترجع إلى رأيك الأول وفيما انت محاسب نفسك

مستمسك بحسن ظنك فيها اذا بها عن غير قصد وعن غير سبب والى غير وجهة خاصة قد انطلقت معتذرة فتعود إلى حيرتك وتأخذ في التفكير عن طبيعة تلك النفس الساخرة المستهترة . وفيما انت سامع مفكر وممعن في التفكير اذا بيد

قد هزت كتفك واذا بابتسامة عذبة تحمل كل معنى او جامدة جدباء قد تلاأت في وجهك وما تكاد تندعش حتى تزيدك من الدهشة والحيرة

حيرة حين تجلس اليك عاتبة عليك معتذرة اليك . . عاتبة عليك لانك قد اخلفت الميعاد وقد لا يكون بينكما من سابق تعارف او سابق ميعاد

معتذرة اليك في الوقت نفسه عن انصرافها من غير استئذان وتغيبها عنك طويلا في حين انها قد انصرفت بعد ان استأذنتك فأذنت وعلى حين انها لم تغب شيئا مذكورا

تراها على المسرح وهي ترقص فتزعم ان الطبيعة لم تهب سواها مثل هذا الحسن الانساني ولم تزد غيرها بمثل هذه الخصوبة الجسمية فاذا تبينتها وعلمت حقيقة أمرها علمت انها متهمة خائفة لاتستطيع

ان تأكل بغير دواء وان اكلت فيسير لايشبع ولا يغنى وعامت انها ضعيفة واهنة لاتستطيع ان تمشي باكثر مما يستطيعه طفل صغير ..

علي انها في كل ذلك سعيدة مستبشرة وان كانت لاتؤمل في السعادة ولا تستبشر بنضوج صحتها او استعادة وفرتها . . مريضة تهدمها العلل

وتكاد تأتي الاوصاب عليها لكنها رغم ذلك تقتصر من الألم لذة زائفة ، جلست إليها ذات مرة وكانت تشرب الخمر وتستكثر من الشرب

وهي كما قلت لك الواهنة العليلة المتهمة ، فدفعني الشفقة الانسانية ان انصحبها في الكف عن الشراب

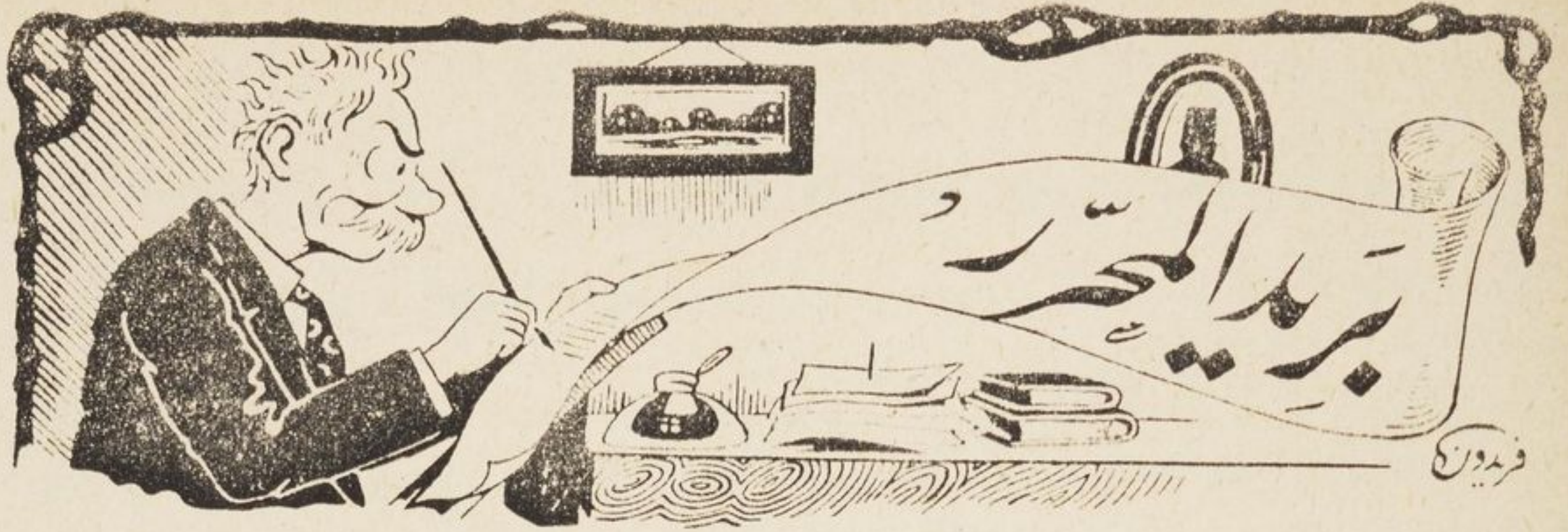
واين لها ما يحجره من سقم وعاقبة شؤم وفيما انا انصح وانصح وفيما انا آسف على هذا المخلوق الجميل الذي يحفر لنفسه القبر بيديه عن قصد او عن غير

ما قصد ، اذا بها قد نظرت إلى نظرة فيها من السخرية والاستهتار الشيء الكثير واذا هي تقول والكأس بيدها تدنيه من فيها : « انا عليمه بالضرر وان

كنت اتعابي عنه واتغافل ، عليمه بمصيري العاجل حيث تضمني جدران اربع وتخيم على ظامة الآخر ، وينخر في الدود وسوف لا يخدم تعارغا خصبيا

انا عليمه بكل ذلك علم اليقين ولكني في ذلك سعيدة مقبضة او هل لغير الغبطة والسعادة خلقنا . .

... اما انا فاطرقت برأسي في صمت عميق !! حامد عبد العزيز



فريدون

امام القضاء

صالح عبد الحى

نشرت جريدة السياسة العراء في الاسبوع الماضي خبراً قصيراً مفاده ان النيابة العمومية تحقق مع مجلة «الناقد» لمقالة نشرت على صفحاتها بعنوان «كايوترا ومارك انطوان» فهل هذا الخبر حقيقى؟ اسعد خليل

«الناقد» قرأنا الخبر مثلك في جريدة السياسة والى اليوم لاندري مانصبيه من الصحة . وعلى كل فلم يصلنا من ادارة المطبوعات المؤقرة ولا من النيابة العمومية اى شىء بخصوص المقالة المشار اليها . .

خير ... ان شاء الله خير !!

هيب جامالى

هل تتكرمون علينا بعنوان حبيب افندي جاماتي حيث اتي أرغب مقابلته لامر هام وقد بحثت عنه طويلا دون جدوى؟

مصطفى ممتاز

«الناقد» هل يتكرم علينا الاستاذ جاماتي بالعنوان حتى نشره اجابة للسائل الكريم !

فلمم النحرير

من يتكون قلم تحرير «الناقد» ؟

على حامد

«الناقد» من شبان ادباء اذكياء متعلمين مثقفين ، عال العال . وهم يهدونك سلامهم وتحياتهم الحارة .

حقيقة وان يوسف ينوي ان يعتزل التمثيل الى السنا وايدة يعنى ؟ !

ولنفرض انها برواجندة زى كل سنة . وماله ! وايدة الى خسر عليك ؟

اجل هذا السؤال للدورة البرلمانية المقبلة . . وان كنا اليوم نستطيع ان نجيب جوابا قاطعاً صريحاً لاشك فيه وكل آت قريب

ماضى به الناريخ

تتشرون على صفحات الناقد سلسلة مقالات عن «اعراض العذارى في هيكل راسبوتين» فهل هى معلومات تاريخية حقيقية ام هى من عندياتكم ؟ .

وهل تتفضلون وتخبرونا عن المصادر التى اسقيتم منها هذه المعلومات؟

زكى فهمى

«الناقد» هذه المعلومات تاريخية ونص . عجبك والا لا؟ وهى مأخوذة من بعض المجلات الروسية والالمانية التى تنشرها الحكومة البلشفية نفسها وتذكر فيها تاريخ هذا الفاسق لتدل على ما كان عليه عهد القيصرية من الظلم والغبين والفسح . وقد اسعدتنا الظروف بمقابلة بعض الروسين الذين كانوا فى خدمة راسبوتين نفسه وعرضنا عليهم هذه المقالات فشهدوا بصحتها وانها دون الحقيقة الفظيعة بمراحل

انا من المعربين بسماع المطرب الشهير الاستاذ صالح عبد الحى ولكن لاأجد له اعلانات مطلقاً فى الشوارع بجانب اعلانات عبدالوهاب وفتحية وام كنثوم وفاطمة سري وغيرهم من مغنيات ومطربي مصر فما هو السبب . واين يعنى صالح وكيف السبيل الى سماعه ؟

كمال عبد الخالق

«الناقد» صالح افندي عبد الحى لايعنى مطلقاً فى حفلات عمومية وذلك لفكرة خاصة يتشبت بها وليس هذا مجال بحثها . وهو لذلك يرفض بتاتا الغناء الا فى حفلات خاصة أو فى الافراح والىالى الملاح وهو يفضل ان يتطوع ليعنى فى حفلة خاصة عن ان يعنى فى حفلة عامة ولودفعت له الف جنيه .

وقد يكون مخطئاً وقد يكون على صواب وعلى ذلك لم يبق الا ان تزوج لتسمع صالح فى حفلة الزفاف ! !

يوسف وهبى

يشاع ان الاستاذ يوسف وهبى صاحب مسرح رمسيس سوف يعتزل التمثيل فى نهاية هذا الموسم ليعمل فى السينما فهل هذا حقيقى ام هى البروباجندة السنوية التى اعتادها يوسف كل عام وكان يصدمه بالحقيقة دائماً المرحوم عبد المجيد حامى اجراً من كتب فى مصر واشجعكم على الاطلاق ؟

عبد السلام طه

«الناقد» تعرف انك رزل ! لنفرض انها

مدير إحدى المدارس الأهلية يضحك من ذقون تلاميذه

أكثر من أن يظهر بمظهر العصامي الكبير،
والمرابي الفاضل، وماشتت من:
القاب مملكة في غير موضعها
كلهر يحكي انتفاخا صولة الأسد!

وبينما يتصرف هذا التصرف الشأن مع تلاميذه
فهو لا يترك فرصة للاعلان عن نفسه الا انهزها
وما كانت حكاية توزيع جوائز على الفائزين في
امتحان نصف السنة هذا العام الاطفا في
السنارة يصطاد به الشهرة وينظر فيه بعين اليهودي
الى جلب الزبائن في مستقبل الايام ..

وقد لي بالله — أيها القاريء الكريم —
ماقيمة هذه الجوائز والمكافآت اذا كانت أسباب
النجاح الضرورية للطلاب غير متوفرة واذا كانت
الكتب المقررة لا يصرف منها لهم الا بمقدار؟؟
على أية حال لهؤلاء الطلبة رب يحميمهم،
ويكفيهم من الاعلانات الضخمة في اول كل عام
عن التدريس والمدرسة والمدرسين . يكفيهم منها
وقفهم في الطابور كل يوم حتى يشرق عليهم
وجه جناب المدير من نافذته العليا في الدور الاعلى
كما كانت تشرق « بلقيس » على رعاياها المخلصين
وهتاف الضابط بهم حينئذ .. « اعتدال .. تعظيم
سلام !! » ولا اقل من تحية متواضعة بأطراف
الاصابع ينعم بها جناب المدير على عبيده البائسين
وماذا يهمهم مادام لم يدفع في هذه التحية شيئا

ولم ترغم خزينته في سبيلها على ملهم؟؟

ياوزارة المعارف .. نظرة!

وياجناب المدير .. لايمها شوية!!

(طالب ...)

اقصدوا

كازينو البسفور

تغنى كل مساء

الانسه ماري الجميلة

معه لعبة القط مع الفار — قررت بعد شهر
تدريس الخرافات مع الرواية، وهنا وقع صاحبنا
في الفخ، وعز عليه ان يفتح أقفال خزينته التي
لا تفتح عادة الا لمحات « جروبي » و « سولت » في
أيام الاحاد حينما يقيم عزته — مرياً فاضلاً كما
هو — حفلات الانس في عوامته الراسية على
مياه النيل لكل من هب ودب من الصديقات
والاصدقاء، على نغمات الطرب ورنات الكؤوس
فاعلن تلاميذه أنه غير مسئول عن قرار الوزارة
وان من شاء منهم ان يحصل على هذه الخرافات
الخمسين فليرسل الى الطبيب الذكر والده يسأله
عن هذه الخرافات ..!

وكانت النتيجة أن الطلبة اضربوا عن شراء
الكتاب، واضطر مدرسمهم ان يستعير لنفسه
نسخة من أحد أهل البر والاحسان من زملائه
المدرسين في إحدى المدارس الاميرية، يقرأ لهم
فيها وهم يسمعون كأنهم حلقة ذكر هو فيها المنشد
أو فصل في صحن الازهر هو فيه صاحب
« العامود »!!

والطلبة الذين ذاقوا المر في الحصول على أثمان
كتبهم من آبائهم وأولياء أمورهم معذورون في
هذا الاضراب، ولن يقابل الشجاع من بينهم
الذي يطيع جناب المدير فيكتب الي أبيه
سائلاً هذا النوال، لن يحظى من أبيه بغير لعنة
ثائرة يصبها على رأسه، متهماً اياه بالكذب والحداع،
وانه « ماش على هواه » ينفق تقوده في المجلس
ثم يحتج بالكتب ليحصل على عون جديد!!

والغريب ان جناب المدير الذي لا يفتأ يشغل
الناس بأخبار رحلاته الصيفية الي أوروبا للاطلاع
على النظم الجديدة للتربية والتهديب، بينما تكون
مدارس أوروبا في أجازة صيفية هي الاخرى في
هذا الفصل من العام، لا يهمه من شؤون الحياة

قامت في العام الماضي ضجة حول إحدى
المدارس الأهلية، ومعاملة مديرها لتلاميذه معاملة
تجارية محضة، أساسها كسب المال من أي سبيل
سواء أغبن هؤلاء التلاميذ البؤساء الذين اغلقت
في وجوعهم أبواب المدارس الاميرية في هذه
الصفقات، أو سيقنوا مرغمين الي شر مايساق
اليه أبناء آدم من تجويع وحرمان من مناهل
التعليم الراقى الشريف .. وقيل يومئذ ان هذا
المدير لا يسأل مادام بطنه قد تحم بمصاريف
تلاميذه في أول العام عن صحة سلامة هؤلاء
التلاميذ . ولا يهتم بكفالتهم من الغذاء البدني
والغذاء العامي الذي تعربوا في سبيله عن بلادهم
وأسرهم .. والقفزات الحريرية الناعمة التي يسلم
عليهم بها في أول العام وعند استحقاق القسط
الثاني من المصاريف المدرسية، تستحيل بعد
الدفع فورا الي قفزات من حديد، تضربهم حيث
شاءت أصابت منهم مقتلاً أم طاشت في الهواء ..
في هذا العام قررت الوزارة على طلبة البكالوريا
رواية « دكتور جيكل ومستر هايد » وصرفت
لطلبة مدارسها هذه الرواية ملحقاً بها في مجلد
واحد خمسون حكاية خرافية، لم يرد لها ذكر
في برنامج الدراسة .. واذا كان صاحبنا يتقاضى
من تلاميذه أثمان الكتب المقررة والمستهلكات
المدرسية من كرايس وأقلام رصاص وأساتيك
مع انصاريف، واذا كانت هذه المصاريف تزيد
زيادة فاحشة عن مصاريف الطالب في مدارس
الحكومة المماثلة، فقد كانت النتيجة المنطقية
ألا يخل على هؤلاء البؤساء بما جادت به الوزارة
على زملائهم، ولكن الجشع والشره أوحيا اليه
أن يصرف لتلاميذه الرواية المقررة وحدها دون
الخرافات الملاحقة بها وهكذا كان
غير ان الوزارة — ويظهر أنها كانت تلعب

Emil Jannings اميل جاننجز

نشأته - ميوله وأخلاقه - يبدأ حياته كبحار - شهرته في عالم السنا - نزوحه الى أمريكا

يعد اميل جاننجز بحق من أبطال السينما في العالم وشهرته على الستار الفضي تضارع شهرة أعظم فحول العالم ورجال التاريخ في ميادين الحياة المختلفة التي خاضوا غمارها ، وهو من أمهر الناس في التنكر « الماكياج » لا يفوقه في ذلك الا لون شاني الذي يعد الامام والاستاذ الأول في هذا الفن

كان جاننجز لا يزال طفلاً يوم رحل والده الى ألمانيا مستمتعاً معه أسرته ومن بينها جاننجز الصغير وهناك استقرت العائلة ومهد لها سبيل العيش في رغد قليل وبعد أن أتم جاننجز الصغير دروسه الابتدائية أدخل إحدى الجامعات الكبرى في ألمانيا . ومع صغر سنه فإنه كان دائم التفكير في شأن مستقبله وكان يتردد بين سبل ثلاث .

الأول أن يكون بحاراً يحب البحار ويخوض الخضم يشق غماره ويقتحم موجه وجباله . والثاني أن يكون ممثلاً تطمح اليه الأنظار وتعلق به العيون ويصبح حديث العالم . والثالث أن يكون رحالة يخترق المغاور والجبال ويرتاد المجاهل باحثاً منقباً .

كانت نفسه طموحة الى العلياء والى الشهرة وكان لا يتردد في سبيل إشباع غيته ان يقتحم الأخطار ويركب الصعب وهو آمن مطمئن . وفي الرابعة عشر أتم دروسه وخرج الى ميدان الحياة رجلاً في هيكل طفل غرير ودفعت به المقادير الى حياة الملاحة فعمل كبحاراً وهنا يقول جاننجز :

« لم الاق خيبة وفشلاً في حياتي كما لاقيت إذ بدأت حياتي . كنت آنحيل نفسي في رداء البحار الجميل موضع المهابة والاحلال . أصدر

الأوامر وأنا في مركز القيادة يسعى الرجال بين يدي وأنا مبجل محترم . تسلمت ملابسى ففرحت بها أى فرح وفي الصباح المبكر ارتديتها ثم صعدت الى ظهر السفينة وأقبل القبطان ووزع علينا عمل اليوم فكان نصيبي ان أمسح ظهر الباخرة طوال النهار !!

كانت صدمة شديدة لآمال طفل غرير . « وكان هذا أول وآخر عهد بمهنة البحار »

لم يربداً بعد ذلك من أن يغير نظام حياته فحاول الدخول في سلك الممثلين واكتفى في أول الأمر بالعمل كمساعد في إغساد المناظر حتى يتمكن من كسب ما يسد به رمقه ثم ليكون على مقربة من القوم الذين يحبهم حتى العبادة ويشغف بهم ، ممثلوا وممثلات السينما .

زين له أحد أصدقائه أن يعمل على المسرح كممثل ما دام ليس في وسعه أن يبرز على الستار الفضي وارضى جاننجز نصيحة صديقه ولكنه رأى أن مواهبه واستعداده الذي يشعر به لا يناسب هذه الأدوار التافهة التي يسندونها اليه فاعتزل المسرح وعاد يفكر في « التمثيل الصامت »

وحدث أن كان المدير الفني السنا تفرافى « روبرت وين » يستعد لظهور رواية « كوخ الدكتور كاليجارى » فعرض جاننجز نفسه عليه وطلب منه أن يجربه في مشهد صغير أمام الكاميرا فان نجح ضمه اليه والا فما أسهل أن يقول له اذهب لا حاجة لي اليك وهنا يقول جاننجز

« لا أنسى ما حييت تلك اللحظة الرهيبة التي وقفت فيها أمام الكاميرا . لقد كان مستقبلي رهين بتلك الدقائق وتحت رحمة هذه العين

الزجاجية التي لا ترحم . كنت أظن أن الأمر سهل ولكن وجدته صعباً عسيراً . كانت تعليمات المدير الفني قد « خبطتني » وأربكتني فاندفعت أمام الكاميرا اندفاعاً أعمى ، ولكن المدير سمح لي باعادة المشهد مرة ثانية وثالثة ، وأخيراً وثق منى فعهد الى بأحد الأدوار الصغيرة في القصة »

وبعد ذلك مثل جاننجز في بعض الروايات الأخرى أدواراً تافهة حتى عرفت مكانته فعهد اليه بأهم الأدوار وذاعت شهرته في كل مكان وقد رحل قريباً الى أمريكا بلد الذهب والمال فقد كفاه ما ناله اليوم من شهرة ومن حقه أن يطالب بنصيبه من المال

عن الألمانية

سينما جومون

هذا المساء والايام التالية تعرض

رواية

بن هور

يقوم بأهم الادوار

رمان نافارو

تكبير الصور باوروبا

٤٠ سم في ٥٠ سم

إرسل صورتك معنا صغر حجمها إلى حضرة الاستاذ يوسف افندى احمد طيره بشارع النبي دانيال رقم ٣٨ بالاسكندرية ومعها اذن بوسته بمبلغ ثلاثين قرشا صاغاً فترد اليك مكبرة تكبيراً بديعاً متقناً باوروبا بحجم ٤٠ سم في ٥٠ سم في بحر شهر علي الاكثر خالصة أجرة البريد

كيف ينتقم الماسون ممن يخون قسمهم

نابليون بين مذابح الماسون

رأس ماسوني خائن تقدم تذكارا اليه

يتفق علماء الطبائع النفسية والاخلاق على أن نابليون كان طاغية شديدا الايمان بنفسه قوى العقيدة في خلقه لا يعتمد في عمل على غيره فكان اذا اتهم في معركة أو ذل عقبة أو ظفر بشئ خطير عسير امر الحصول عليه يقف امام مرآته ويمعن النظر فيها ثم يبتعد عنها في مهل وهو يزهو ويتيه مرددا : « انا المجدد انا الخلودان نابليون له المستقبل واليه المصير ... فرنسا فوق الوجود وانا فوق فرنسا » فهو اذن أناني متأله ياني ان يستفسر عما يستعصى عليه فهمه ...!

ونابليون ولوع بالمعرفة سواء في سبيلها او من اجل النفع منها شغوف بالغريب سواء للذة فيه أو الافادة منه . ولما كانت الماسونية في عهده تزدد نموا وتزداد في نموها عظمت وجلالا . وكان خدامها في هذه المرحلة يفخرون بانفسهم وبها ويعتزون بجانبهم وجانبها عن نابليون اذ ذاك أن يقف على خباياها ويعلم اسرارها الغامضة وأحوالها الخفية ... وما ان مرت به بعد ذلك ايام حتى قوى فيه هذا الشعور - شعور معرفة الماسونية - وصمم على أن يؤتي ما خفي عنه من شأنها مغمى كلفه ذلك ... على شرط ألا ينتهي الى غاية بالطريقة القانونية فيتقدم اولا للمجلس الماسوني كقرد غادي ويبيدي رغبته حسب النظام المتبع ثم تعرض هذه الرغبة على هيئة المجلس وتدور المناقشة فيها فاذا ما قبلت املوا عليه التعاليم والمبادئ واستقدموه الى المذبح ليتقسم على حفظ السر وعدم البوح حتى يحتويه المصير الابدي الاخير وغير ذلك مما يتبع في مثل هذه الاحوال من اجراءات .. صمم نابليون على ان يندمج في الماسونية عن غير هذا السبيل القانوني الذي تأبى أنانيته أن تتدانى اليه وتترفع عظمته عن سلوكه ، فدعى اليه أحد كبار الماسون وايدى رغبته في ان يشتري السر بمبلغ من المال وفير الى جانب ما يظفر به من مكانة وجاه ولما رفض في اباء هدهد نابليون وأندره بالويل والسوء فما ازداد صاحبه

الارضا والترحيا بالعذاب فلما يئس منه اطلقه مشيعا بالسخط مزودا بالوعيد ثم دعاه الى ملاه في مثل مرتبة واخذ في بدء امره يمينه كما في سابقه في سبيل بيع السر ويرغبه في الخطوة وسمو المنزل فما ظفر منه بغير العناد والعصيان وهنا لوح له نابليون بسيفه فبسط صاحبنا رقبته قائلا : « اقطع يا نابليون فرأسي ودمي للماسونية فداء » وهنا استخزي نابليون واطلقه هو الآخر مغضوبا عليه . وهكذا ، امام هذا العناد ازدادت رغبة نابليون في معرفة هذا السر الهائل الذي تفدى في سبيله الرؤوس رخيصة فاخذ يستدعيهم واحدا اثر واحد واخذ يتحايل عليهم تارة بالرفق والمين وعذب الاماني وتارة بالعنف والغلظة ومزير العذاب فكان في كل سعيه غير موفق مخذولا واخيرا بعد ان استدعي غالبيتهم وضوا عليه ببيع السر ظفر بواحد منهم وكان ضعيفا مزعزع العقيدة رخيص الايمان ، وما ان رجاه فيما رجاه اخوانه ومنه ببعض ما منام به حتى رضى فباح اليه بكل ما يعلم عنها ويجري في هياكلها وهنادفع الفضول بنابليون ان يبدى رغبته في حضور احدي جلسات الماسونية فهداه ذلك الخائن السبيل الى ذلك واطلعه على كل دقيقة يجب أن يعملها ذاكره في ذلك كلمة السر التي يسرها في اذن التأمم بالباب ورقم المقعد المخصص له الجلوس فيه واعطاه قناعا الذي يتقنع به وهناك باسم هذا الخائن تخير الامبراطور يوما بحضور جلسة من جلسات الماسونية . مطمئنا في ذلك على ان امره لن يكشف اذ لا سبيل الى كشفه ، فالتناع على وجهه وكل ما يجب أن يؤدي قد حفظه واستظهره في اليوم الذي اختاره ذهب نابليون الى دار الماسونية فوفق الى الدخول والظفر بمقعد « الماسوني الخائن » من غير عناء . وبعد قليل اخذت الانوار تنطفئ شيئا فشيئا الى أن خيمت الظلمة وسادت السكينة في رهبة

ووحشة وهنا أخذ الرئيس ينادي اخوانه فرادي يسر اسكل منهم شيئا ، فاما جاء دور نابليون ذهب الى الرئيس كما يفعل الاخوان ولم يشعر الابانه يسير في دهليز مظلم بين هياكل بشرية تقوم على عظام خاوية ينبعث منها صفير مروع . وكلما خطا بضع خطوات كلما تعثر في مشيته فاذا تبين ذلك الذي يعترض قدميه اذاها جماجم بشرية بين عظام ودماء ... ثم نظر فاذا شبه ما ردد منخم ينظر اليه نظرات تشتعل فيها النار فاذا اخفى يديه وجهه اذ ابديته ملوئين بالدماء واذا بقطرات الدم تتساقط من اصابعه فتقع على تلك الجماجم والاشلاء فيكون لها شبه انين المختضر ... اما ذلك فقد كان بعد ان هوت به طبقة سرية خاصة على مقربة من منصة رئيس المحفل اذ وقف عليها . بعد كل ذلك شعر فجأة بأنه مرة اخرى في المحفل الذي كان فيه منذ قليل وحركة تناول كلمة السر من الرئيس اوشكت على الانتهاء والغريب من امر هذا الطاغية انه كان في كل مامره ثابتا مستجمعا لشتات ذهنه مقدر لنفسه اما الحثف واما النجاء ... وكلاهما في نظره سواء . الا انه كان يظن في ذلك ان تلك الحالة عامة لسكل ماسوني آخرون كل الاخوان الماسون يقفون منها في كل جلسة نفس الموقف الذي روعه وكاد يستلب رشده وكان يعمل الامر بان ذلك الذي باع اليه السر غفل عن ذكرها سهوا

وبينما هو في طريقه الى مقعده المزعوم وكان السكل في ذاك وقوف امره الرئيس بالجلوس وكان قد قرب من مقعده فلما اراد أن يجلس وجد انه مشغول من زميل آخر ... وهنا اطفئت الانوار وصاح رئيس المحفل : « ارفع قناعك يا نابليون وتقدم الى » فاضطرب نابليون للامر الذي لم يكن يقدره الا انه اذعن لما مثل امامه قال له الرئيس : «

أيها الامبراطور ان رأسك الآن تحت مشارف سيوفنا ومن حقنا اطاحتها جزاء وفالق على جريمتك .. اسكن من أجل فرنسا وابقاء علي كيان الوطن قد عفونا عنك .. ومن اجل هذه الزيارة الباردة سنقدم اليك تذكارا تذكر بها الماسونية ما حيت » وهنا ناوله صنية فضية عليها غطاء حريري احمر ... رجاء أن يكشف الغطاء امام الهيكل المقدس ..

كشفت نابليون الغطاء فوجد رأس ذلك الخائن ذبيحة يتقطر منها الدم

اعراض العذارى

في هيكل راسبوتين

- ٢ -

عاش هذا الراهب المهتك عيشة حيوانية بحتة فلو أحصيت الضحايا اللواتي قدمن على مذبح شهوته البهيمية لربون على الالف وان قيل أنهم قد يتجاوزن الخمسة بعد الالف عدا لاستطعنا ان نصدق هذا القول ولعجزنا أن نجد عليه طعناً أو له تنقيداً .

لقد استطاع ذلك الشيطان الطاغية أن يضل قومه عشرين عاماً كاملاً أتى فيها من ضروب الفحش والوان الغنى ما يكفي لأن يصمم سمعة روسيا القيصرية بوصمة العار الأبدى التي لا يجد اليها البلى سبيلاً ولا تستطيع المغفرة أن تغسلها من أية ناحية من نواحيها . ولو أن تاريخ روسيا القيصرية من بدء نشأتها الى ان تلاشت تحت راية البلاشفة الحمراء كان مليئاً بالجد والعظمة حافلاً بالنبل والفخار لكفاه دنساً ولأشبهه فضيحة وعاراً ماعمله ذلك القديس المرتكب ولكانت تلك الأرواح الظاهرة التي استشهدت بغياً وعدواناً كفيلة بأن تخلد له في تاريخ البشرية الفحش صفحة وتبقى له على مر الأيام اسماً رجساً وذكراً فاجراً أثماً . لم تسلم من اظافره أو تنجو من مخزابه كما سبق ان ذكرنا عذراء أو شبه عذراء معها كان شأنها ومعهما كانت البيئة التي تمت اليها مادامت الطبيعة قد مسحها بمسحة الجمال أو زودتها بشيء من خصوبة الجسم أو حسن التكوين .

سمع راسبوتين أن هناك في السراي القيصرية كاعب ذات فتنة وذات سحر وانها فوق ذلك ذات شعر أحمر طويل أن أطلقته عليها وهي عارية لغطاها من الرأس الى القدم ولتعدت العين عن أن تظفر من جسمها بشيء ما . ولشدها كان يولع هذا القديس الخليع بهذا الصنف من بنات حواء ويحن به جنونا . فاذا ماسم عن واحدة منهن أوى الى غرفته فأغلقها وأحكم اغلاقها ثم انبطح

على أرضها يئن في شبق حيواني ويزفر زفير اتكاد تختلف له اضالعه وهو في ذلك يتلوى على بطنه تارة وعلى ظهره أخرى متمسحاً في جوانب غرفته يقضم أرضها بأسنانه ، وينشب اظافره في كل ماتقع عليها . وما يزال كذلك حتى ينتهي الى واحد من عمدان سريره الفضى الموشى فيمسك به ويشد رقبتة عليه ويطبق اسنانه به منبعا منه في ذلك صوت أشبه بهدير الابل أو ثغاء الانعام . ثم يأخذ في لطم وجهه وتنف شعره الى ان تبلغ منه نزعة الشبق اقصاها فيصيح ويزار كالأسد الجائع أو الذر الذي انتزعت الفريسة من بين أيابه بعد أن ارتوى بشيء من دمها أو تزود بقطعة من لحمها . فاحتال على هذه الفاتنة البكر بحيلة شيطانية غريبة أخذ يفكر ويعمن في التفكير فيها عاماً كاملاً . وفي مسوحيه الكهنوتي الذي اعتاد ان يظهر به للشعب أخذ طريقه في عربته « المقدسة » السراي القيصر فأحسن وفادته ورحب به ترحيب عظيم ولما استقر في مجلسه أطرق برأسه وداعب يده الاثيمة ذلك الصليب العظيم الذي يتدلى من سلسلة رفيعة مشدودة الى عنقه يتمتم مثل ماتلوك به السنة الرهبان والكهان . فلما دخلت القيصرية عليه ووجدته في هذه الحال المغرية الخداعة التي تلقى في النفس روعة الخشوع ورهبة الاجلال انحنت على يده فقبلتها ومثلت بين يديه كالصنم الجامد لا ينطق ولا يتحرك الى أن أمرها بالجلوس فجلست وبعد أن ابتسم ابتسامته النكراء سألها عن حالها وحال القصر وما يحتويه ذكرت فيما ذكرت عن غير ما قصد أو عن قصد برى طبعاً ، تلك الفتاة التي حدثك عنها والتي تمت لها بآصرة القرابة وقالت أن بها وعك بسيط هو الذي أرادها على التخلف وسوف تمثل بين يديه بعد حين غير طويل . فما ان سمع ذلك حتى أطرق متظاهراً بأنه

يفكر في شيء خفي أو بأنه يناجى السماء وبعد فينة قليلة رفع رأسه ثم وقف وقال « خذى بيدي الى حيث تكون » فقالت له « غنوا سيدي الراهب الجليل هي بنفسها التي سوف تأتي اليك بعد دقائق معدودات » فتظاهر بالامتعاض ومد لها يده وقال « خذى يا ابنة حواء بيدي . واذعني لما اشرت به . فما تعود راسبوتين أن يعصى له أمر » فاستخزت القيصرة وقادته الى حيث الفتاة التي كانت تتاهب للانهاء اليه .

فاما وقع نظرها عليه هرعت اليه وانحنت في خشوع على يده فقبلتها وظلت منحنية فترة كان راسبوتين في اثناها يمسح شعرها ووجهاً وهو يهمهم : « ايها السماء بري بها وارحمها » وبعد عدة « تعاويد » أخذ يتمتم بها ابتعد عنها ووقف فترة قصيرة صامتاً رافعاً يديه ورأسه شطر السماء والفتاة والقيصرة خاشعتين امامه لا تدريان ماذا يفعل ولا يعرفان من أمره سوى انه يتصل بالروح القدسي ويسلط لها الرجاء الطاهر ويتلقى عنها الوعد الأمين . ولو انهما عرفا اني كان يسبح خيال ذلك الدجال الاباحي حينذاك وفيهم كان يفكر ويمنى نفسه ويعمل مشاعره الظمأى ، لو انهما عرفا ذلك لاشعلا فيه النيران ولشهدا لهيها مقبطين وباليتهما فعلا ، ولكنهما بشر لم يهبط عليهما الوحي ولم تتكشف لهما ستار الغيب الكثيفة المسدولة على آفاق الوجود ، وأخيراً هز رأسه وأشار بيده اليها قائلاً : « يأمرك الله جل وعلا والعذراء مريم تجددت وتقدس اسمها ان تذهبي الى فراشك توا » فاذعنت المسكينة وذهبت الى مخدعها وهو يتبعها حتى اذا استقرت على فراشها خلع بيده حذاءها وجواربها وأمر بقليل من « الزيت » فلما احضر له امر القيصرة ان تخرج قائلاً : « دعيني وابنة حواء وحدنا واغلق الباب » فخرجت القيصرة على الاثر وهناك أخذ يدلك ساقها بالزيت الرطب وأخذ يستشعر الله في شيئا فشيئا ولكنه لا يستطيع ان يهم ولذلك فقد كان قلقاً حاراً مضطرباً فطبق في عنف على عبالة ساقها فصرخت الفتاة من شدة الألم وهنأ بسطيده وقال في خبث شيطاني : « قرى فقد ذهب الشيطان عنك »

نشر ما انطوى

في المحكمة الشرعية

لم تتسع الصحيفة في عدد الاسبوع الماضي لنشر بعض الفكاهات التي وقعت لبعض فنائنا في المحكمة الشرعية ولذلك نعود اليوم مرة ثانية الى هذا الموضوع

دعى الموسيقى المعروف الأستاذ عبد الحميد علي رئيس فرقة الموسيقى بتيارو حديقة الازبكية لتأدية شهادة أمام المحكمة الشرعية

حضر يوم الجلسة وانتظر حتى نادى الحاجب (عبد الحميد بن علي)

ولما مثل بين يدي القاضي طلب منه ان يقسم اليمين فلم يعرف فتلاه عليه فردده ثم ابتداء يوجه اليه الأسئلة:

— اسمك ايه؟ — عبد الحميد علي

— وأبوك؟ — علي

— عمرك؟ — ٤٥ سنة

— صنعتك ايه؟

وهنا ارتبك عبد الحميد قليلاً فقد حدثته نفسه بأن فضيلة القاضي يجوز أنه لا يعرف معنى الموسيقى الوترية ويجوز أنه لا يقدر رئيس فرقة موسيقى وترية ويجوز أنه يسقطه من نظره ولا يعتمد شهادته اذا قال له ان صناعته رئيس فرقة موسيقى وترية

فبعد التفكير القليل وإمعان النظر رأى ان يجيب عن صناعته بشكل يشكك على القاضي فهمه فأجاب: — شف در كستر شركة التمثيل العربي

— ايه.. ايه..؟ بتكلم بالأعجمية حضرتك؟

اتكلم يافندي باللغة العربية

فلم يجد عبد الحميد بداً من أن يجيب بما كان يخشى أن يجيب به مبدئياً

— رئيس الموسيقى... فلم يدعه فضيلة القاضي يتم جملة بل قاطعه صارخاً بكل ازدراء

— ايه.. ريس مزيكه؟ .. يعني مزيكاتي

... اخرج يافندي بره.. يله اطلع بره

ولم يكن يخطر ببال عبد الحميد انه سيطرده من المحكمة فذلك لم يدركه ان تلك الجملة كانت موجهة اليه فالتفت يميناً وشمالاً ليرى ذلك الذي يطرده القاضي ولما لم يجد احداً سواه سألوه وهو مندهل: — مين يا حضرة القاضي اللي يطلع بره؟

— إنت — ليه؟ .. انا عملت حاجة ..؟

— إلا ليه.. إنت مش عارف ياسيدنا لفندي ان المزيكاتي والقرداتي وعلي كاكا والعائلة والندابة لا تقبل شهادتهم شرعاً!

فجعل عبد الحميد إذ رأى انه قد أصبح ساقطاً في نظر المحكمة وطبعاً ساقطاً في نظر من استدعوه للشهادة فأراد أن (يداري كسوفه) فسأل القاضي وهو يكاد يذوب من الحياء: — آمال يعني نشتغل ايه؟! — إشتغل ياسيدي حداد ولا بيع دقيق!

وكما ان المحكمة الشرعية توقف رجال الفن مواقف مضحكة فيبينهم من يضحك عليها وإلى القراء نادرة من هذا القبيل

طلبت زوجة احد الكمنجاتية المعروفين - ولاداعي لذكر اسمه - زوجها امام المحكمة للحكم عليه بنفقة حيث انه هجرها بدون ان يفكر في الصرف عليها فتحدد لنظر القضية يوم اعلن به الزوج للحضور لسؤاله وسماع الحكم

وقد قالت الزوجة في طلبها المقدم الى المحكمة ان زوجها يتقاضى مرتباً ضخماً من المحل الذي يشتغل فيه خلاف اجور الدروس العديدة التي يعطيها في علم النوتة والعزف على الكمنجة وانها بناء على ذلك تطالب بنفقة لا تقل عن الخمسة عشر جنيهاً شهرياً

واراد الزوج ان يتخلص من الحكم بهذا المبلغ الطائل فأعمل فكرته وفي صباح يوم الجلسة ذهب مبكراً الى إحدى دكاكين (المزيكه) بشارع محمد علي واختار اقدر بدلة معلقة هنالك على الحائض وأجرها هي وطبلة كبيرة والكاسات النحاسية إرتدى تلك البدلة بعد أن ترك بدلته رهناً ولفع الطبلة على كتفه ومسك الكاسات بيده ويم وجهه الى المحكمة الشرعية

ولما نودي على زوجته وعليه دخل بتلك الهيئة امام القاضي وتعمد إسقاط إحدى الكاسات على الأرض فأحدثت صوتاً مزعجاً ألقت نظر القاضي الذي نظر الى الزوجة وسألها

— هو ده جوزك اللي انت شاكيه؟

— أيوه ياسيدي ...

فلم يدعها فضيلته تتم حملتها التي كانت طبعاً مملوءة بالدهشة من شكل زوجها الغير مألوف بل نطق في الحال بالحكم

— ثلاثة تعريفة في اليوم .. روجي ياوليه ..

أهم على أد حال جوزك

هملت

وأقصد رواية هملت وهي تلك الرواية التي مثلتها تقر يبا جميع فرقنا التمثيلية ومثلتها أيضاً فرقة علي الكسار وكان محمد بهجت الذي مثل الدور

وقصتنا عن هملت تخص فرقة علي الكسار كان علي الكسار يقوم بدور الممثل وبهجت بدور هملت وزكي ابراهيم بدور لابرث وتوفيق المردنلي بدور الخيال

وتصادف أنه أثناء التمثيل وقعت لزكي ابراهيم مشكاة عائلية انتهت بالمشاجرة ثم بالضرب وسقط زكي ابراهيم مغمياً عليه وكانت أخبار العراك تصل أولاً بأول الى الممثلين على المسرح

ووصل خبر إغناء زكي ابراهيم على المسرح ساعة ظهور الخيال لهملت

(البقية على صفحة ٢٦)



الاخوان

بالمئات وكان « روبير » في كرسى القضاء تكفى
اشارة واحدة من يده النحيلة الى ارسال المحاكمين
الى مصارعهم .

انتصف النهار وكل القاضي الضعيف من
العمل وكان أمامه محاكمة واحدة لم يعتن أن يقرأ
اسم المتهم فيها جيداً فقد كان انتقامه يشمل الجميع
وكانت نفسه لم ترو بعد من الدماء أصدر أمره
بادخال المتهم وعلى ضوء القاعة التي ملأ جوها
الغبار واهتزت جوانبها من الصخب والضجيج
رأى المتهم الجريح ودوي صوت الحاجب تهزه رنة
التشفي قائلاً : « جان ريفورنييه » مدير الشرطة
ضجت القاعة بأصوات الشعب الرهيبة يطلبون
عقاباً صارماً ولكنهم لم يروا مابدى على وجه القاضي
« روبير » فقد كان سائحاً في بحار الدهول لا يميز
ما يجري حوله . وبعد أن استعاد صوابه وخلد
الجمع الصاحب أخيراً الى السكون قام المدعى
العمومي يوجه التهمة نحو « جان » وكانت تنحصر
في وحشيته في القبض على أخيه « روبير »
وارسالة الى السجن الابدي بتهمة التامر على
الحكومة

وكان المدعى بليفاً أثر في قلوب الحاضرين
بسرده ذلك التاريخ وصور لهم تلك النفسية في
أشنع صورة بدلا من أن يجعل فيها عاطفة المحافظة
على الواجب الذي في سبيله ضحى بحياة أخيه .
وظهرت علامة الغضب على وجوه الشعب الحانق بينما
كان القاضي بين عاملين هائلين . الانتقام أم العفو
كان هناك في قلبه بصيص من نور الرحمة شعر
بها حينما رأى أمامه السجين الجريح قد تحطمت
كبرياؤه

الطريقان الوحيدان اللذان كان يسلكهما أى
تعس تلقى به المقادير الى القضاء .
كانت قلوب القضاة لا تعرف معنى للرحمة وكان
« الباستيل » يستقبل كل يوم المئات من اولئك
التعساء .

اكتشف « جان دي ريفورنييه » مدير
الشرطة — الذى كان اسمه مصدر هلع في قلوب
الشعب — عصابة هائلة تعمل في طى الخفاء على قلب
الحكومة واعلان الجمهورية فأسرع الى القاء
القبض على أفرادها جميعاً وكم كانت دهشته عظيمة
حينما وقف أمامه زعيمها غير هيا ولا وجل، كان
الزعيم هو أخوه « روبير » .. !

بعد جدال عظيم بين الاخين ظهر فيه مدير
الشرطة بأنه لن يدين حتى لتضرعات أخيه وانه في سبيل
القيام بواجبه يحطم كل قواعد الانسانية ألقى بالاخ
الاصغر الى السجن الابدي بين جدران الباستيل
وكان احد تلك الضحايا التي ابتلعها ذلك البناء
الرهيبة في ذلك العصر المظلم

تتابعت الحوادث وتطورت الامور ثم كان
هجوم الشعب على الباستيل في ١٤ يوليو
سنة ١٨٧٨

وفي احدى الزوايا المظلمة عثروا على « روبير »
وقد صار شيخاً مخطماً قبل الاوان فانه لم يتجاوز
بعد العقد الرابع من عمره وقد استرسلت لحيته
الطويلة على جسمه النحيل الذى تحجبه اطمار
بالية وهكذا عاد الى صفوف الشعب وقد اكتسب
قلوبهم وتصدر الصفوف رغم ضعفه للاخذ بالثأر
وتطورت الحوادث واشتملت الثورة في جميع انحاء
فرنسا ثم وقعت باريز والاقاليم في قبضة الشعب
وأقيمت محكمة الثورة ترسل بالاشراف الى « المفصلة »

جاشت نفس الشعب الفرنسى بالسخط على
الملكية والاستبداد وأخذت مراحل الثورة تغلي
في الخفاء، تريد أن تصب جام غضبها على الاشراف
وألقى القدر في بحر الحياة بأخين ولدا في أسرة
نبيلة . الاكبر وهو « جان » ارستقراطي متعصب
جرى في عروقه دم أسرة « ريفورنييه » العتيقة
وتأصلت فيه رغبة هائلة الى السلطان والتحكم
في رقاب الشعب الجريح في عزة نفسه . وأما الثانى
وهو « روبير » فكان موضع سخرية الاسرة
منبوذاً متهماً في عقلية لانه صرح انه يحقد
على غطرسة الاشراف ويميل بكل جوانحه الى
الشعب المتألم وكم حاول أخوه بقوة محبته وتأثيره
أن يرجعه عن الطريق التي اعتبرها وعرة لا تقوده
الا الى التهلكة . ولكن « روبير » ما كان
ليصغى الا لنداء ضميره . وبعد ان عانى من اضطهاد
اسرته الامر من وبعد يوم قضاء في التفكير العميق
قرأه على أن يلجى داعى الواجب وان يضجى
في سبيله بكل شئ فغادر قصر « ريفورنييه »
واختفى بين أمواج الشعب حيث لم يسمع عنه
أحد خبراً وأخيراً شطب اسمه من سجل العائلة
واسدل على « روبير دي ريفورنييه » ستار
النسيان !

حوالى سنة ١٧٧٥ استعملت حكومة
« لويس السادس عشر » كل الوسائل للقضاء على
أصوات الشعب الحانق .
وكانت « المفصلة » أو « الباستيل » هما

الرواية حتى اوشك هملت أن يبتدى في المونولوج المشهور (الوجود أو العدم) إذ ملح عبد العزيز خليل جالساً بجوار فهم فصح فيه قائلاً — خذ بالك ياو عبده من المونولوج

محم

(البقية من صفحة ٢٤)

(الخيال) — هملت

(هملت) —

(الخيال) — هملت . هملت

(هملت) —

(الخيال) — (بحق) هملت . هملت

(هملت) — (ملتفتاً داخل المسرح)

(الخيال) — (همساً) جرى ايه ياسى بهجت

مترد حنبرد الموقف

(هملت) — (بصوت مرتفع سمعه كل

المتفرجين) متستنه ياسى توفيق لما نشوف زكي

ابراهيم ده اللى ييموت جوه ...

انفضلوا

ومثل دور هملت أيضاً حسن شلي ملقن

مسرح رمسيس فقد جمع له فرقة وأعلن عن تمثيل

الرواية بالكازينو دي بارى ودعى الكثيرين من

أصدقائه المسلمين لمساعدته في الدور

ورفع الستار وأبدأ التمثيل وظهر هملت على

المسرح فقبول بتصفيق حاد من الكثيرين من

الاصدقاء و بينما هو مغتبط بذلك التشجيع وقائم

بتمثيل دوره بكل حرارة إذ دخل المرحوم احمد

فهم ومعه اثنين من أصدقائه فلمحهم حسن شلي

من علي المسرح فلم يمالك نفسه أن حياهم قائلاً

— اتفضلوا... اتفضلوا... حاجز لكم كراسي

في الصف الأول ، ثم عاود التمثيل واستمرت

تعب « روبر » نجاة من مكانه ونزل من منصة القضاء الى مكان الدفاع الذي لم يتطوع واحد ليقف فيه من قبل وعقدت الدهشة السنة الجميع عندما دوى صوته في القاعة قائلاً « أنا روبر دي ريفونييه وهذا أخى ! » خفتت الاصوات مرة أخرى واتجهت انظار الجميع الى الرجل النحيل الذي وقف يهز يديه في الفضاء ويتدفق من فمه سيل من العبارات الخلابه يرد بها تلك التهمة التي التصقت بأخيه . قال لهم انه لم يلق به في السجن لذلك السبب انما كان عقابا على جريمة قتل ارتكبها هو وكانت ضحيته فتاة من الشعب . وان « جان » مدير الشرطة أبى إلا أن يقوم بواجبه ولو أن الفضيحة كانت من الشعب الذي يمتقته فانه مصر للعدالة ووقع عقابه على الجاني بتهمة تجعل الشعب يضعه في مصاف الابطال بدلا من أن يشير على الاسرة سخط الشعب .

سرد هذه الاكذوبة بعبارة مؤثرة وبصوت مهتر فأضاع سواب الشعب الساذج وحول جام غضبه علي رأسه بقوة بيانه وممانه أسلوبه وبعد دفاع عجيب ألقأ أخاه من برائن الموت وافتداه بنفسه . وبدلا من أن يجزع من صرخات التهديد المتصاعدة من أنحاء القاعة ارتسمت على فمه ابتسامة النصر تلاها شحوب ظاهر في وجهه فقد غلت وجهه صفرة الموت وترنح في مكانه ثم سقط بين ضوضاء الشعب وهو يقول : « جان » لقد قت بواجبك وقت بواجبي . سأقص على والدتك كل ما حصل ... عند ما ألقيا في العالم الآخر »

عز الدين ابو الفتوح

اطلبوا المؤلفات الفرنسية والانجليزية وجميع لوازم المكاتب من مكتبة

الـ **ابيروس** —

« Au Papyrus »

بشارع المغربى نمرة ١٠ مدخل محل جروبى مصر — تليفون : ٤٦٨٢ عتبه

زيارة واحدة تتنعمكم برخص الاسعار ووفرة المعروض من الكتب والمجلات

الفرنك الفرنسى تسع مليات — أحسن الكتب بأرخص الاثمان

أين تباع

مجلة الناقد

(فى بلاد العراق العربى وخليج فارس)

قد اعتمدت ادارة مجلة الناقد

حضرة حسين افندى حسن عبد الصمد

مدير مكتب الصحافة العربية المصرية

(بمدينة البصرة) العراق وكيلا عاما

لها فى الجهات الاتفة الذكر . فالمرجو

من جمهور القراء اعتماد حضرة فى كل

شؤون « الناقد » من اشتراكات

والاتفاق علي الاعلانات وخلافه

ومراجعتة فى ذلك

السودان

تطلب

من مكتبة البازار السوادانى . فروعها

بعطبرة وواد مندى والاينض

وأمر درمان وسنجه

بيروت

متعهد الحجة فى بيروت هو حضرة

خضر افندى النحاس متعهد بيع الجرائد

الافرنجية والعربية ومتعهد الاجواق

تونس

حضرة علي الخندوبى متعهد الصحافة

الشرقية صندوق بوسنة رقم ١١١



الآنسة فردوس حسن